

ونسبه السلسلة المتصلة المشهور كما البسنى سادتي ومشايجي
 الاخيار المقربين الابرار واذنت له ان يلبس الخرق من ابرار ويدخل في
 سبط السلسلة الشريفة من شاء كيف شاء على الاطلاق كما اذنت
 سادتي ومشايجي واخذت عليه العهد والتوبة ولزوم التقوى في
 التبري من الخول والقوة والدعوى واذنت له ياخذ بالعهد والتوبة ^{ان}
 وان يوصي بتقوى الله والتمسك باثار الشريعة وما لازمها كتاب الله
 وسنة نبيها المرسلين وان ياخذ بالمقراض بعد التحكيم من شعوب
 المقبلين ونصحت مشيخا وفقه الله لسلوك الطريق وهذه بعنايته
 لكشف التحقيق وقد اجزته في جميع قراءتي ان يرويها عني بشرط
 المعتبر عند اهل الانس والاسال الله واستشفع اليه ان يوصلنا اليه
 يدل بنا عليه وينظر المتابعين العناية ويكفلنا بالحماية ويعصمنا
 ويحفظنا بالوقاية انه سمع الدعاء قريب مجيب كتب ذلك وقاله
 الفقير الى الله تعالى عبد الله العبد ذرورس يا علوي عفي الله عنه و
 لطف به ويا صوله وفروعه واخوانه واجابته آمين اللهم آمين
 وذلك بتاريخ يوم الاحد اربع وعشرين خلعت من رمضان سنة
 تسعين وتسعين وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة
 والسلام وشيخنا الرابع الشيخ المستور المكسوخ لعل الولاية
 والنور وملابس بحجة الجمال والجلال والحبور العالم الرباني
 المروءي درويش حسين الكشميري رضي الله عنه كان من
 السالكين المجذوبين والسادات المقربين وافراد الزهاد الكاملين
 حصل له بعد الدخول في هذه الطريق فتح عظم ووهب بحسب

تاريخ الزهاد

طریق الی صحیح اسم

V9

إليه نعمة العظيمة الرفيعة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم لله الحمد والمنة محمد وآله حمداً فاجلانه
 الخادم الفقير الحقير المسكين الضعيف بالامر شاد في قبول توبه التائبين
 وتلقين الذم الخفي القوي للطالبين الراغبين وجلس الخلوه
 واجلاس المردين بالثلاثه والسبعه والعشر والعشرين الثلاثين
 والاربعين ممن شاهد صلاحه ذلك فيه وتعبير الواقعات
 بعد التوجيه والثامل بالصواب على قدر عقولهم وحسب
 مراتبهم في كل باب وحل المشكلات ورفع المضلات واجزته
 الباس الخرق الخمسة لمن نفس فيه اهليه ذلك واجزته في
 جميع ما يتعلق بطريقه مشايخنا عموماً وخصوصاً احاطه تامه
 مطلقة عامه كامله من غير شرط ولا قيد وابقنوا ايها الاخوة
 انكم كنتم برسيلة عند الله تعالى فاعتموا وصحبته وخلفائه
 غنيمه فوق التوصيف والتعريف هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
 الى ربه سبيلاً وبكثرة الصلوات على النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلى سائر الانبياء والدعا للمشايع والعلماء عموماً و
 المشايخ ارباب الحقوق والاحسانات الدار خصوصاً وان
 لا ينسأني في صوالح دعواته فاني محتاج الى دعاء الاولياء و
 الصالحين وانا ارجو من رحمه الله وكرمه ان يشهد هذا الاخ
 الصالح الاعز في الطريقة الربيه قطب الاقطاب دهوراً وسنيناً
 بلا بدا وسرمداً حتى تمنع من ولايته الكامله الشامله جميع
 القابلين والمسلمين والعالمين انه قريب مجيب اللهم ثبتنا

وَأَوْصِيَهُمْ أَفْصَحَ الْفَقْهَ وَالْعَزَافَ
مَعَ الْكَلْبِ الْبَيْتِ الْفَقَافِ وَالْأَفْصَحَ وَالْأَفْصَحَ
وَالْأَفْصَحَ الْفَقَافِ وَالْأَفْصَحَ الْفَقَافِ

على طريقة مشايخنا العظام ومتابعة جديك محمد بن عبد الله الصلاة
والسلام قلت وكنت التمسك منه الاجازة فاجابني الى ذلك
وطلب مني الاجازة فلم اجد بدا من امره وبحيصا من المسارعة
الى مرضاته التي هي مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع
الاولياء والصالحين بل مرضات الله سبحانه وتعالى وكنت
هذه التوقيعات في ذلك وذكرت فيها اسنادا الى المشايخ ومن
الاجازة بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن ائتمار
موسى وخصة بالتكليم وشكر المن وهب الحضر به لصاحب
القلب السليم والصلاة والسلام على محمد خير الانام وعلى آله
وصحبه الكرام صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا امد لها ولا انقضا
ما دامت القبولات المحمدية مستمرة السريان في الملة الاحمدية
وما قبلت قوايل الاولياء والتجليات الالهية بواحدة روح المحضرة
القاسمية وبعد فقد سابق سابق القضا وشاق سايوت
العطا بالرضا وتشرفت البلاد والعباد ووفر الله من ذلك
الشرف قسم احمد اباد الاخ الصالح ذا البرهان الواضح العالم
العامل الكامل الواصل العارف بقوام الحقائق للجامع
للطائفة اسرار الدقائق مظهر الصفات الانزلية مهبط
الرحمة لا بد به شيخ الوقت الشيخ موسى بن جعفر الكشميري
نفعنا الله ببركاته فتشرق العيد ببقائه وفاز بدعاؤه
اشهر اميمونه زهره واباما سريرة نوره فصحبته في تلك
ولانتمته وتذكرت معه واستفدت من قوايده وصافيته

المدح

ووداعه ونادى منه ومن ثم نالت لفراقه جدا حتى اني اذا تذكرت
 تلك الاوقات الشريفة احن عليها حزنين الشكى وانشد
 مرثى لنا بميتي والحيف اوقات بطيب عيش مع الاحباب والذات
 ومن سعادتي اني تحكمت له وتلقنت منه الذكر كما تلقاه هو من
 المشايخ الكبار واخذت عنه العهد والنوبة كما هو في عرف
 الصوفية الاخيار ولما وقع كذلك احب للمخدوم المشار
 اليه ان ياخذ عني لكمال تواضعه وغاية انصافه وشفقته
 الزائدة على الفقير وبذل جهده في جبر خاطر العبد بكل ما
 امكن ومقابلته بالحسنة بالحسنة بل بالتي هي احسن وعظيم
 محبته في الاولياء والصالحين وشدة تعظيمه واکرامه ليسد
 المرسلين تقربا الى خواطره الشريفة وتعرضا للدعوة المستجابة
 المنيفة واجوده في جميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء
 ومسموع ومجاز ومجموع منطوق ومفهوم ومنظوم وغير ذلك
 مما للرواية فيه مدخل وللتنقل عليه معول اجازة عامة مطلقة
 بشرط المعتمد عند اهل الاثر فليروني ذلك بالافتقان و
 الاجادة فهو بحمد الله اهل للافاده ملتصا منه الدعا بالتقوى
 والعافية في اوقات الانابه ورجاء الاجابة باجازه في ذلك
 المتصل بتواري الانوار محمد صلى الله عليه وسلم وفقتي الله واياه
 لتحقيق العلوم النافعة والاعمال الصالحة لوجهه الكريم وجميع
 ذرياته واجبابنا ولا توفيق الا بالله ولا اعتماد الا عليه ولا
 استناد الا اليه له الفضل والمنه لا ريب غيره ولا مامول الا

ونشور

له الفضل والمنه

خير و كان ذلك في يوم الثلاثاء ثاني شهر شوال المبارك
سنة ثمان عشرة بعد الف بمدينه احمد اباد قال في ذلك
وتلفظ بالاجازة وكتب العبد الفقير عبد القادر بن شيخ
العيدروس عفي الله عنهما امين حامدا ومصليا ومسلما
على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على المرسلين والحمد لله رب
العالمين في اسنادي في الحق العفوية الصوفية المدينية
فاقول وبالله التوفيق لبسهما من يد والدي الشيخ الكبير والعلامة
الشهير الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس وتلفظ لي نفعا
الله ببركاته في حال حياته بالاجازة وفيها وفي كل ما يخصه
وينويه والدي رحمه الله لبسها من يد والده السيد عبد الله
ابن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس والسيد عبد الله بن شيخ
لبسها من يد عمه شمس الشموس الشيخ ابو بكر بن عبد الله
العيدروس والشيخ ابو بكر لبسها من يده والده الاستاذ الاعظم
القطب العارف الوارث الحق الرباني المربي الكامل المراد
من قول القائل

شعر

وان قبضا خيط من سبع تسعة وعشرين حرفا عن علاه لقاص
الشيخ عبد الله العيدروس نفعا الله ببركاته والشيخ عبد الله
لبسها من يد عمه الشيخ الكبير والقطب الشهير الشيخ عمر
المختار والشيخ عمر لبسها من يد والده الاستاذ الاعظم قطب
دائرة الوجود ونحوه ارباب الشهرة وطراز السادة العلية العلوية
الاباء لوليد واسطة العقد من العصاية الصوفية الشيخ عبد

السقاف نفقنا الله ببركاته والشيخ عبد الرحمن لبسها من يد
والده الشيخ محمد والشيخ محمد لبسها من يد والده الشيخ علي
والشيخ علي لبسها من يد والده الشيخ علوي والشيخ علوي من
يد والده الاستاذ الاعظم شيخ الاسلام قطب الاقطاب وفرد
الاحباب الفقيه محمد بن علي نفقنا الله ببركاته والفقيه محمد بن
علي اخذها باذن رباني وامر غيبي مع بشارات جليله واسرار
عظيمة تقصر عنها العقول ويكفر عن الجري في مبداء بحال
فراستها الفحول من شيخ الشيوخ الاستاذ الاعظم خاص
الخواص الشيخ ابى عدين المغربي بواسطة الشيخ العارف بالله
تعالى عبد الله بن علي الصالح المغربي وكان من اولاد ملوك العرب
فاثر سلوك هذه الطريقة ففتح الله عليه وبواسطة الشيخ
العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المقعد الذي
توفي بمكة المشرفة في زمن مسيره الى اليمن طالباً بالحضرة
وتغير واسطة وكان من كبار تلامذة الشيخ ابى عدين فامره
بالسفر الى حضرة موت وقال له ان لنا فيها اصحاب سر الهم
ونخذ عليهم عقد الحكم وليس الخرق او كما قال وقال له انك
لا تصل اليهم بل تموت في الطريق وترسل اليهم من ياخذ عليهم
ذلك فسافر فلما بلغ مكة المشرفة حضرة الوفاة فاحضر تلمذة
عبد الله الصالح المذكور وامره بالمسير الى حضرة موت وقال
ما قال له شيخه ابو مدين فسافر اليها واجتمع الفقيه محمد
ابن علي شي الله عنه وقال ايها الشيخ الوثقيت فقال له الشيخ

انشاء

بالشيخ

محمد واما الشغب قال التحكيم فانجلى الشيخ محمد عما كان عليه من
 نري الفقهاء وترك صحبة هم وحكم للشيخ وليس منه الخرفة واقبل
 على الله في السر والعلانية ورغب في صحبة الصوفية وقال
 سيدى الشيخ علي بن ابى بكر رضى الله عنه في أثناء كلامه فشيخ
 الفقيه على الحقيقة ابومدين المشهور وليس بعبد الرحمن المقعد
 وتلميذه عبد الله الصالح اطلع على حال الفقيه وقد غلط من ظن
 ان شيخ الفقيه الشيخ عبد الرحمن المغربي او عبد الله الصالح وانما
 عبد الرحمن المقعد كل رسول من الشيخ ابى مدين وعبد الله الصالح
 من رسول غائب لعبد الرحمن المذكور انتهى اذا علم هذا فاعلم ان
 الشيخ ابامدين ليس من يد الشيخ ابى يعزى المغربي والشيخ ابى
 ابى يعزى ليس من يد الاستاذ الاعظم ابى حامد محمد بن محمد بن
 محمد الغزالي الطوسي الامام الكبير والعالم الشهير والامام ابى
 حامد الغزالي ليس من يد العلامة الكبير والامام الشهير امام
 الحرمين وهو ليسها من يد الشيخ ابو طالب المكي الصوفي صاحب
 كتاب قوة القلوب والشيخ ابو طالب ليسها من يد الاستاذ السلي
 وهو ليسها من يد الاستاذ الكبير سيد الطائفة ومقدم العجم
 الجنيد بن محمد البغدادي والجنيد ليسها من يد خاله الاستاذ سى
 الاستاذ السقطى وهو ليسها من يد جليل العجمي معروف الكرخي وهو
 ليسها من يد اود الطائي وهو ليسها من يد جليل العجمي
 وهو ليسها من يد السيد الكبير الحسن البصري وهو ليسها
 من يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو اخذها عن رسول الله

الشيخان حرزهم
 والشيخان من يد الشيخ
 يد العلامة الشهير في يد الشيخ
 القاضى الاندلسى شيخنا في يد الشيخ
 وهو ليسها من يد الشيخ
 الشيخ محمد الجوهري

صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن الله سبحانه وتعالى قلت
 وهذه الطريق أشهر طرقنا في الخزفة الصوفية نعم لنا طرق أخرى
 عن الشيخ الكبير أبي بكر العنبري وس صاحب عدك بعضها يرجع
 إلى الاستاذ الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني نفعنا الله بركته
 وبعضها يرجع إلى الشيخ الكبير شهاب الدين عمر الشهروري
 صاحب عوارف المعارف وأعلم أن الالباس في عرف
 السادة الصوفية وأصطلاحهم عبارة عن الصحبة و
 اخذ القمند وتلقين الذكر وحقيقة تصرف الشيخ في
 المرید بل تصرفه في قلبه وسريان موجه في روح المرید
 وتزويته له بالباطن وقد اختلف الثوب هل كان في
 الاواكيل الالباس مضافا إلى الصحبة أم هي فقط فذهب
 قوم إلى انها كانت يد صحبة ولبس وقال آخرون انما
 كانت يد صحبة فقط وعلى كلا المذهبين فالاستناد
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الطريق متصل
 صحيح ثابت والحمد لله رب العالمين وعن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله دلني على أقرب
 الطرق إلى الله وأسهلها على عبادي وأفضلها عند الله تعالى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بمداومة ذكر
 الله تعالى في الخلوة فقال علي اهكذا فضيلة الذكر وكل
 الناس ذكره فقال صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة
 وعلى وجه الأرض من يقول الله الله فقال علي فكيف

اذكريا رسول الله قال عليه السلام غمض عينيك واسمع
 مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات
 والنبي يسمع ثم لقن علي رضي الله عنه الحسن البصري وهو
 لقن جيب العجني وهو لقن داود الطائفي وهو لقن معروف
 الكرخي وهو لقن سري السقطي وهو لقن الجبدي كراما في
 المصنف صاحب سیدی الشيخ الوالد شيخ بن عبد الله العبد
 رحمه الله كما صاغ شيخه الفقيه الورع الزاهد عبد الله بن
 محمد باقشير كما صاغ شيخه الشيخ الكبير عبد الرحمن بن علي
 نفعا الله ببركاته وصاغ سیدی الوالد شيخه الشيخ عبد
 الله بن علي قلت وهما اعني الشيخ عبد الرحمن واخاه الشيخ عبد
 الله صاغها والدهما الاستاذ الكبير الشيخ علي بن ابي بكر كما
 صاغ هو اعني الشيخ علي الرجل الصالح علي بن محمد الخطيب
 الحضرمي الترمي ودعاه كما صاغ هو الشيخ ابو اليمن الطبري
 ابراهيم الشوهاني ببلاد الصعيد بمصر المحروس قال
 الشيخ ابو اليمن قال ابراهيم المذكور صاحب الشيخ
 ابا العباس الملقب رضي الله عنه وذكر لي ان عمره يزيد على
 اربع مائة سنة قال وذكر ابو العباس انه صاغ العتم
 ودعاه المعتم كاد علي انا سیدی الشيخ الملقب وقال
 ابو اليمن المذكور وانا صاغ ايضا الشيخ ابا القاسم الطباطبائي
 بهذه المصافحة بزيادة رجل فاق ابو اليمن والخبرنا
 الشيخ الشوهاني ان عمره كان في ذلك الوقت مائة وخمسة

لا اله الا الله
 ثلاث مرات
 والنبي يسمع

وذكرني
 بن يزيد على اربع مائة سنة

وعشرين سنة وعمر المثلثين وأربعين سنة قال
 وأخبرنا المثلثون أن عمر المعتمد بن علي التلثاياه وأن الشيخ
 المعتمد بن أبي سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه
 وهو بالخذق وروى له ذكر أسناري إلى محمد بن اسمعيل البخاري
 ما قول أخبرني بصحيح البخاري الشيخ المسند المعتمد عبد
 المعطي بن حسن بن عبد الله بالكثير المكي الشافعي قال
 أخبرني به شيخ الإسلام محمد الدين خاتمة العلماء والمسندين
 أبو يحيى زهير الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري
 الشافعي قال أخبرني به حافظ العصر وعلامة الدهر شيخ
 الإسلام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر القسطلاني
 ثم المصري الشافعي قال أخبرنا به النجم أبو محمد عبد
 الرحيم بن عبد الوهاب الحموي المصري قال أخبرنا به
 الأصمعي أبو علي محمد بن محمد الزفتاوي المصري قال أخبرنا
 به الشيخ المسند المعتمد لمحق الأحفاد بالأجداد أبو العباس
 شهاب الدين أحمد بن أبي طالب الحجازي قال أخبرنا به
 أبو الحسن علي بن أبي بكر روضة القلاسي قال أخبرنا به
 أبو الوقت عبد الأول بن عبد الله السجزي الهروي قال أخبرنا
 به أبو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قال أخبرنا
 به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الشرحسي قال أخبرنا
 به أبو عبد الله محمد بن يوسف القزويني قال أخبرنا به مولفه
 الحافظ المجتهد إمام الحديث أبو عبد الله محمد بن اسمعيل

بن سو

Handwritten text in Urdu script, likely a continuation of the previous page, containing several lines of prose.

[illegible]

واحد عن واحد الى سيدنا الحسن بن علي وهو اول قطايعنا
 عن جده المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً
 العلامة محمد بن احمد الدمشقي وقد افادني شيخنا ابراهيم التوماني
 قال وقد افادني استاذي ابو المواهب او اول من تلقى ذلك
 فاطمة الزهراء مدة حياتهما ثم انتقلت فانتقلت الى السيد
 الكبير الى بكر ثم الى عمر ثم الى عثمان ثم الى علي ثم الى الحسن
 رضي الله عنهم اجمعين وبذلك كمال خلافتهم ظاهر او باطنا
 ولا يراهم من محمود المواهي الى الشيخ ابو الحسن الشاذلي ثلاث طرق
 احدها عن الشيخ محمد بن الفتح الشهير بابن المغربي وهي التي ذكرها
 والطريق الثاني صحيح واخذوا من اهل بيت الوفا ارباب
 التسيادة والاصطفا الى السادات يحيى بن سيدي الكبير سيد
 شهاب الدين احمد شقيق سيدي علي بن سيدي محمد وفا سلسلته
 عن ابيه عن جده السيد الكبير سيدي محمد وفا وهو اخذ عن السيد
 داود بن باخلاص صاحب عيون الحقائق وهو اخذ عن سيدي
 تاج الدين بن عطاء الله عن سيدي ابو العباس المرسي عن سيدي
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين والطريق الثالث صحيح و
 اقتدي بالسيد الامام ابو عبد الله محمد بن المواهب وهو اخذوا قدي
 بالسيد الامام حافظ المغربي مفتي المسلمين ابو المقاسم البرزلي وهو اخذ
 عن الاستاذ الكبير الاعظم والجليل المكرم ابو الحسن البصري وهو اخذ
 عن الاستاذ مباشر قلعة العرفان وسمير حنيفة الاحسان سيدي يحيى
 الغرابي ورضي بن سلطان خادم الاستاذ اخذ عنه سيدي يحيى

الحسن الشاذلي صاحب الطريق
 يظهر في التحقيق رضي الله عنه
 اثبت الاجازة

فجزاهم الله افضل ما جزا اسنادا تابعه واقول بحاطب الامر
 واذا اعجزت عن الجز المحكم "مدايح في الله خير مجازي"
 قال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروف فكا فيوم فان لم تجدوا
 ما تكافون فكا فيوم بالتا قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا
 يشكر الناس وما احسن قول سيدي الشيخ علي بن ابي بكر تفننا الله به كاني
 وفي الشريعة جاشكر واسطة ودم مذمومها فاتبع هدي الخبير
 والنفث اخرى مفتخر ابا نسيب اليه وماسا فله في من الخير ركنهم
 وعلى يديهم واقول شعرا

ورثت من اشباخنا كلها يوم تني المجد والسود
 واقول ايضا

له در اخوان صدق نادتهم شمس المعارف عنهم لا تغرب
 بين الوجود كرام طال وطالب في اوصافهم مني لبسان مطب
 هو حلة الارواح هو طراز العلا لكنه الطراز الشريف المذهب
 لا يخشى من صح فيه جهم ربه الزمان ولا يرى هاشم
 وان شئت قلت شغفنا في هذا الشأن الاساذ الاعظم شيخ حضرة
 وبركتها المعارف الاكبره ومعدن الاسرار الحقيقية
 قطب الوري عونهما وجامعها زين طراز الرجال سيدها
 قطب رجاها ركن مجلسها جملة تفصيلها وادعها
 شمس سماها هلال ليلتها در مقاصدها زبر جدها
 الشيخ عبد الله العبدروس نفع الله به فاني كنت رايت في المنام
 ولما كتبت كاني وجدت في بعض الكتب نقلا عن العبدروس ان

و قد روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من شغل قلبه بغير الله تعالى لم يفلح

وكانها اعظم وقبلها حجة الله على السالكين فينبوع

و قد روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من شغل قلبه بغير الله تعالى لم يفلح

نفسه عاده انقص ولو قد كملت كنت اكفيت بما عندي من اليقين
 عن التمكن وكذا في اقول عسى ان ابلغ هذه الرتبة فيما بعد ولا يخفى
 ما في هذا من الاشارة وعسى من الله على ما هنالك وما ذلك على الله بعزيز
 ولله الشايد احمد بن زيني الدين القزويني المكي رحمه الله من قصيدته الدالية
 ، لمقام عبد الله جل له ليرزق ، مترشحا والعود من هذا احمد ،
 ، قد بشرتك بمرحبا صدقتم ، لا يخفى ومفاهم لا يكسد ،
 ، فاضعد لرتبته الشريفة طالعنا درج الشياكة فيه لا تنفد ،
 ، هبة من الرحمن لا يستطيع ان ، يفتلكها احد سواك محمد ،
 ، وعرص الشاد ان كان عليهم ، ديز وشيك منجز ما وعد ،
 ويستخينا الثاني الاستاذ الاعظم اجمو به الزمان وامام هذا الشأن ابو
 يزيد هانئوا ليس امانه تاج العارفين وفدوة الزاهدين وحجة الله على
 السالكين استاذي واستاذ اسبابي ومحبوبي ومحبوب كجاني الذي لم
 يسمح الدهر بمثاله ولا نبيج ناسج على منواله سعد بن علي بامدحج سعد
 وما أدراك ما سعد بن وصف علاه بعجز الحد عدل بالجمع وهو مفرد ما
 أهل الكمال عن يد شع

خلف الزمان ليا تبق بمثله ، خنت يمينك يا زمان فكفد
 الخبر في الرجل الصالح الفقيه عميق زيدا لروعي كان الله له قال ليت
 في المنام كان في بيت عظيم وعندك جماعة من اصحابك عرفت بعضهم
 الخرجت من ذلك البيت واسرنا الى قبة تذكروهم منكم انكم تطلبون
 الماء فمشيتهم انا في وانا وراة في اماكن معوية لا اعرفها حتى انتهينا الى
 مكان واسع فاذا السيد الشيخ سعد بن علي بامدحج امامكم يدركم على

الماء الذي تطلبونه فاذا بطاير في الهوى فوق رأس سيدي الشيخ سعد
 نفع الله به فشي الشيخ اما مكر غير بعيد فاعترضنا عظيم فتر لنا في
 درج الى النهر وانتهت قبل ان تصلوا الى النهر وفي من الفرج والسرور
 ما لا عينه من يد قلب ولما مضى على هذه الرؤيا فرح جدا واشد في
 ذلك قصيده مطلعها شعور

من كان سعد دليله ، نعم السبيل سيله ،
 وقد اشار الى هذا المنام العظم المشعر ان شاء الله ببلوغ المقام الكريم
 الفائز في القصيدة الدالية فقال

ورأى السوني الشعر المنق ، سعداني في قوله متأكد ،
 بسعي ويسعي بحاشي خلفه ، ليدله الماء الذي هو يقصد ،
 فلما آهنا هو معنوي باخي ، حاشا ان شيخ غيرت يشهد ،
 يهني لحي الذي غوث زمانه ، حيث السوني القطب سعد ،
 قلت ايضا

بحر سعدني قد طلع ، من افق السوني ونجم ،
 شرج صدري بوبدا ، فيه وحدى ما ان كرم ،
 هو روح وراحتي ، به علوق فتلى من قدم ،
 هو شيخني وعلمي ، به هو قصدي من الخنيم ،
 بلغت من سره النية ، وحصل لي العطا الجهم ،
 يا عدولي فيه دعني ، ان التعادة من الله قسم ،
 فظفرت انا بالهتاك ، وحظك الصدود والهم ،
 ان عظمت عنيره ، استغنيت داود مر

وتبلغني عن طريق كان لا دليله
 لا ينفذ له من يمدى لا يسيله

، ذامغيت لكل مكشروب ذاملها الأسم
 ، قطب الاحوال والموا ، هب بينهم كالعلم
 وكنت قد قلت فيه قبل الرؤيا هذه الراسيات
 ، الا يا سعاد جوامتك اشارة ، فمجل العبدك بالبشارة
 ، واسقني من شراب القوم حتى ، اشاهد ذلك النور بلا شاة
 ، ومن علي وجد لي بمقام رفيع تضيق عن شر العبارة
 وقلت فيه ايضا

يا سعاد ان صبح جي لسعد ، يا بخني ان بذلت فيه جهك
 يا هنائي ان عزت بذاك وتعلي ، يا سروري ان بلغت منه قطك
 يا منائي ان صدق فيه وجدي ، يا غناي ان قبل وقال انت عيك
 قلت فكان هذه الرؤيا كانت جواب ما سألته فيه نفع الله به ولا
 تستعظم هذه الكرامات على اولياء الله تعالى سيما الشيخ سعد
 ابعاد الله علينا من بركاته وامدنا في الدارين بامداداته امين واخبرني
 بعض الاخوان المباركين قال رايت ذات ليلة وقت السحر في المنام
 كان الشيخين الكبيرين الوليين الشهيرين حاترين احدا لاهل
 وسعدين علي يامدح نفع الله بهما بما جاء الى عندهم وجلسا يتحدثان
 طويلا ثم قاما من موضعهما يريان موضعا آخر وكان الاساذ حاتم
 مسك بيدكم اليمنى والاشاذ سعد مسك بيدكم اليسرى وسرتم
 جميعا على هذه الحالة الى وصلتم الى البيت فكساكم حينئذ الاساذ
 حاتم ثوبا اخضر فاخروا امركم الاساذ حاتم ان تكسوا الاساذ سعد
 ثوبا كان معكم فجعلتموه به ثم ذهبوا بعد ذلك فلما قص الراي هذه

الرواية على بعض الاخبار قال ان الثوب الذي كساه الاستاذ حاتم
 هو حاله قلت وامر الاستاذ لي بان اكسوه الشيخ سعد ذلك هو اني
 كنت قبل ذلك بيوم تكلمت على مقام الشيخ سعد بشي استغفرت
 من كلام الاستاذ حاتم فتعير الثوب الذي كسوت به الشيخ سعد
 هذا وامر حاتم لي بذلك لانه كان هو المرشد لي في ذلك الكلام وسياق هذا
 الكلام قريباً فقام له لانه بدع جداً والله الموفق وشيخنا الثالث
 الاستاذ الاعظم الامام محمد بن محمد بن محمد الغزالي نفعا الله ببركاته
 فقد قال سيدي الشيخ عبد الله العبد روضي لم يجد شيخاً فليشته
 في قلبه روحانيه الغزالي ويخايل صورته ولعل هذا معنى قول الشيخ
 ابو الحسن الشاذلي من كانت له الى الله حاجة فليستول الغزالي وقيل
 للشيخ الكبير سعد بن علي الظفاري المدفون بالشعر وكان كبير الشأن
 ومن المشايخ المويدين في حال نهايته وكماله وقد شوه منه ما بهد
 العقول وخير الفحول بمن تربيت يا سيدي فقال ما رايت احداً لما
 ربيت كبت الغزالي فكانت من سعادتني اني جيلت من الصغر على
 محبة الغزالي وكتبته خصوصاً الاحياء ولم يزل ذلك الجمعي وما يعي
 ويزيد وسبب شغفي بهذا الكتاب باعثة كثيرة ما رايت سيدي
 وشيخي القطب الشيخ عبد الله العبد روضي طيب فيه حتى قال لعلله
 بحرقته لم يسبقه ولم يلحقه احداً في كتاب الاحياء ما اثنى عليه
 ودعا بقوله الناس امله ائمه وحث على التزام مطاعته والعمل
 بما فيه ولما كان لكلامه نفع الله به عندي موقع عظيم من اجل ذلك
 هذا الكتاب في عيني حتى كان ذلك السلام يصدر من الشيخ الابرار

كانت له حاجة الى الله فليستول
 بالعرض الى محمد

وقال ايضا اني قد قدس في بعض مصنفاته وعلى كتاب الغزالي من امة الغزالي والشيخ
 الشيخ تروا بسوي لقوا الويع والذكر من امة الغزالي وقيل له من امة الغزالي والشيخ
 امة الغزالي من امة الغزالي والشيخ تروا بسوي لقوا الويع والذكر من امة الغزالي وقيل له من امة الغزالي
 والشيخ تروا بسوي لقوا الويع والذكر من امة الغزالي وقيل له من امة الغزالي والشيخ تروا بسوي
 لقوا الويع والذكر من امة الغزالي وقيل له من امة الغزالي والشيخ تروا بسوي لقوا الويع والذكر
 من امة الغزالي وقيل له من امة الغزالي والشيخ تروا بسوي لقوا الويع والذكر من امة الغزالي

قال الاستاذ الاعظم الغزالي نفعنا الله ببركاته في الاحياء وام ان
الطبيب اذا اشق على الدواء لم يبل على ان الدواء مراد لعينه او على انه
افضل من الصحة والشفاء الحاصل به ولكن الاعمال علاج للمرض القلوب
ومرض القلب مما لا يشعر به غالبا فهو كبرص على وجه من الامراض معه
فانه لا يشعر به ولو ذكر له لا يصدق به فالتسبيل معه المبالغة في المشاغل
غسل الوجه بماء الورد مثلا ان كان ماء الورد يزيل البصر حتى يستجسه
فقط الشغل على المواقفة عليه فيزول برصه فانه لو ذكر له ان المقصود زوال
البصر عن وجهك بما ترك العلاج وزعم ان وجهي لا يفسد فيه فانظر
الى هذا الامر العجيب فصار الشيخ بهذا المعنى استاذي بلا واسطة اذ
ارشدني الى هذا الامر واذ لي عليه حتى كانا هو الامر لي به مشافهة و
كان في المتلقي الفهم من فيه مكافحه فجزاه الله افضل ما جزا استاذ ان
تابعه قال بعض المشايخ فاذا فهم الطالب ما قصد القايل استوى
هو وهو فيه وهكذا كل مساله من علومهم الموضوعه في الكتب فان اخذ
بها اذا فهمها كالآخذ من المحدث الذي اخذت عنه قال صاحب الحكم
ان لم يفهم عنك من اشرق فيه ما اشرق فيك فالحمد لله الذي قدفني
سويدا قلوبنا الفهم عنه وشرف باطن سنا السماع منه فله الحمد
في الآخرة والاولى ففهم ما اعطى وفهم كل شيء ومن عري بالانقضاء ايضا
انه كان صار الى من كتب والذي نسخة من هذا الكتاب الجليل بخط حسن جدا
فكان ذلك مما حدا في ايضا الى مطالعة هذا الكتاب حتى كانا والذي حمد الله
تعالى اراة اقتناع قلبي كما يصنع من يريد الصبي يستعاره وآه فيجعله في
انا احسن حق يرغب فيه الصبي الى ذلك الاناء فيصيب الدوابل

الغريب نذاكرت يوماً أنا وأولائي في أحوال القطب أبي بكر العبدوس فقال
 أنه كان يمسك شيئاً أصلاً حتى كثرته قسمها ففاضت وقلت له انم ايضاً
 اعطوا كتاب الأحيا للزير فقال لا لا تخليه لأجلك فاتفق أن مائة الذي
 وسافرت ولم اصحب معي إلا اليسير من الكتب وكان في ذلك الكتاب من جملة
 ما بقي من الكتب عند ابن أخي العبدوس يا حمداً بآدم قد رزق الله ان رجعت
 واجتمعت بابن أخي فحكيتي جزاء الله خير في الكتب فاحترق منها ما رزق
 وكان هذا الكتاب من جملة ما اخترت من ذلك ثم أخذته وحفظته مدة
 سنين إلى أن آوأنه وحناناً به فحكيت عليه عكوف المشاق على حبيبه
 وحنيت إليه حين الولادة إلى ولدها واستسلمت له استسلام
 المريض للطبيب فاعتنا بالأحيا سنة أو ثلثاً وأها لنا آل باعولي
 وما نالوا شيئاً إلا ببركة ملازمته والعمل بما فيه كما قاله شيخنا
 القطب العبدوس وذلك ديدنهم أبداً فلا رمتهم ميراث عبيد رزق
 وتوفيق قدوسى ولا أن الحمد لله تعالى وصلت النوبة إلى وخفت نبوءة
 على حملت مطارها على أرض اليا بسة سطعت لغواها في قفص وألحقت
 فذا بعنايات وتخصيص سابق سنا ذلك السر القديم لنا بدار
 وفي كتاب البهجة في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني أن الشيخ أبا بكر بن
 هواري رضى الله عنه البطايعي راى في منامه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأيا بكر الصديق رضى الله عنه فقال يا رسول الله البسني خروقة
 فقال له يا ابن هواري فانديك وهذا شيخك وأشار إلى الصديقين
 رضى الله عنه ثم قال يا أبا بكر البس بعميك ابن هواري كما امرت بالبسة
 الصديق رضى الله عنه ثوباً وطافية ومبريداً على راسه ومسح على

في كتاب البهجة في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني أن الشيخ أبا بكر بن هواري رضى الله عنه البطايعي راى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيا بكر الصديق رضى الله عنه فقال يا رسول الله البسني خروقة فقال له يا ابن هواري فانديك وهذا شيخك وأشار إلى الصديقين رضى الله عنه ثم قال يا أبا بكر البس بعميك ابن هواري كما امرت بالبسة الصديق رضى الله عنه ثوباً وطافية ومبريداً على راسه ومسح على

عبد السلام بن مشيش وأنا الآن لا انتسب لاجد بل اعوم في حرم
ابو خمسة من الادميين النصل على الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم وخمسة من الروكانيين جبريل وسكا
وعزرايل واسرافيل والروح قلت واتفق منذ اعوام انه قيل ان
شيخك فقلت كنت انتسب الى سيدك الشيخ الوالدوسيدي الاش
مكارم بن احمد الاهدل وانا الان اعوم في حرم عظيمين وهما سيدك
الشيخ عبد الله العبدروس والشيخ سعد بن علي بامدح وسئلت
ايضا ايها احب اليك الشيخ عبد الله او الشيخ سعد فقلت لا احد من
نفسى لاحدهما محبة تزيد على الآخر وما اشبه تشبهها بالحكاية التي
تحكى عن بعض الفقهاء الطرقات وقد دخل على بعض الخلفاء فقال له الخليفة
انه حصل غارة في الزبرج والفا لوكج فذهب قوم الى تفضيل هذا
وزعم آخرون الى تفضيل ذلك فانا نقول فقال يا امير المؤمنين لا يجوز
الحكم بين غايين فاستدعى الخليفة بهما فاقى بهما فقال هما اوصدا
حاضرين فما تحرك فحسركم عن دراعيه واقبل عليهما يا كل من هذا
لعمري ومن هذا القصة والخليفة ومن حضر وينظرون ما يكون من
جوابه فقال له الخليفة ما نقول فقال والله يا امير المؤمنين ما رايت
يخمين الذينهما فاني كلما اردت ان استحل لاحدهما ادلى الآخر
بجدة فمجب الخليفة والحاضرون من طرف في الجواب ضحكوا قلت
ولم يصيب العلامة بحرق رحمة الله في كلامه حيث قال في كتابه مؤلف
القدس من مقام الشيخ سعد رضي الله عنه كان مقام الفناء وانه
لم يصل الى مقام البقا والحق ان الشيخ سعد يقع الله عنه بلغ مقام

وقد سألنا عن هذا الغف
الاستدلال فقلنا الله سبحانه
في تفضيله اليه هو جليل
خليفة الخلفاء طلل لا لا اعوم

البقاوه ومقام الشيخ عبد الله العبد مرسى شهادة العبد ورسوله
بذلك ولا ينشك مثل خير ومقام الصانع عندهم هو تحقير العبد
باوصاف نفسه وهي الضعف والعجز والذل والفقر فاذا تحقق
العبد بهذه الاوصاف لعده الحق سبحانه وتعالى باوصافه وهي اضع
اربعة القوة والقدرة والعز والغنا فيصير جديداً فانياً عن نفسه
باقا بربه وهي الخارفة التي هي الوكالة العظمى وهو معنى قوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث القدسي فاذا الحبمكة كنت سمعاً للذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها الحديث قال في لطائف المنن مع هذا الحديث
وجود البقائم الغنائم التي اوصافك وتطوى بظهور اوصاف
المولى وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول ان الله يبادر
بمحق افعالهم بافعالهم واوصافهم باوصافهم وذا انهم يبداءون بحملهم
من اسرار ما لا يحيط به الاولياء عن سماعتهم وهم الذين غرقوا
في بحر الذات وبيار الصفات وهي اذا فئت ثلث ان يفتيك
من افعالك بافعالهم وعن اوصافك باوصافهم وعن انك بذا

قال عليهم شعير

وقوم تاهوا في ارض يقفرون وقوم تاهوا في ميدان حبه
فافتواثر افنواثر افنواثر وابقوا بالبقا من قريبه
فاذا افناك عنك ابقاك به فالفنا دهلنا البقا ومنه يدخل اليه
فمن صدق فناؤه صدق بقاؤه ومن كان عما سوى الله فناؤه
كان بالله مقاؤه ولذلك قالوا من كان في الله تلفه كان على الله

قلت وهذا اللفظ من كلام
الشيخ أحمد الغزالي رحمه الله
ببركة قال في الطائفة

خلفه فالغنى يوجب عذره والبقا يوجب نصره الغنى يوجب غيبتهم
عن كل شيء والبقا يحضرهم مع الله في كل شيء فلا يقتطعون عنه
شيء الغنى يبعثهم والبقا يحبسهم ومن دكت جبال وجوده استمع دقا
شهوده قال الله سبحانه وليس الوفاك عن الجبال فقل بنفسها ربي نفسا
فيذرها قاصفا لا تزي فيها عوجا ولا امتي يومئذ يتبعون
الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
وقال سبحانه الغفار القوصي اما كن به يسمع بالله وبصر بالله تعالى
بعلمه امر بذلك استيلا صفات الحق على صفات العبد حتى تحي آثارها
فالخالد لا يلد له مع القديم فاذا استولى الحق على عبده ذهب ما
من العبد وبقي ما من الله تعالى فيبقى كالفخامة في ابتداء النشأة لا
تحرك له من نفسه وانما حركه بما يحركه ولا اختيار ولا ارادة ولا علم ولا
عمل فلما تجلى ربه للعبد جعله دكا وخر موسى صعبا فالعبد في هذه الحالة
سقطت موارد الامرات ولما لمواقع الاقدار فما راي نفسه ولا البصر
بنفسه ولا علم بنفسه ولا عمل بنفسه وانما هو ربه ببارك وتعالى
انتهى وما أحسن قول سيدى الشيخ ابن بنت الميلى نفع الله به من
قصيدته السمة بحال السلوك في وصف صاحب هذه المرتبة
له الوجودات اضمحت طوع قدرته فما يشاء من الاطوار يا بته
للقوم سر مع المحبوب ليس له حلو ليس سوى المحبوب
به تصرفهم في الكائنات فما يشاء او ما شاء وبفضله
ان كنت تعجب من هذا فلا تعجب لله في الكون اسرار تروى فيه
قال الشيخ عبد الغفار رحمه الله اخبرني بعض مرانه بان ذات ليله

بجامع بغداد وقد اغلقت الابواب فلما اذ الشيخ على راسه بساله فارخ
 الصباح واخرج كرايس يقرأ فيها واذا بهما قد قرب من القتيله قال له
 ارجع فرجع وعاد وكره العود فقال له الشيخ او بغير اذني يا فاسق
 وانا مضى الامور متى تبدوا علي تنزل اذن فاحرق نفسك فذا فوج
 معطومه في السراج فاحرق نفسه الى ان ذهب قلت والى مقام الفناء
 والبقا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
 ويقول سيدي الشيخ القطب عبد الرحمن السقاف نفع الله به الامم
 فلم يفتح علينا بالفتح العظيم وهو مقام البقا لا بعد ما رجعنا الى
 معرفة النفس وهو مقام الفناء اذا علمت هذا فاعلم ان الشيخ سعد
 رضي الله عنه وصل الى مقام البقا ولم يظهر به في الخلوة كما يظهر من
 البيت الذي استشهد به سيدي الشيخ عبد الله العبيدوسي في
 حقه فانه قال في كتابه الذي صنفه في مناقبه عند ذكره باصات
 الشيخ سعد نفع الله به العظمه ومجاهداته الشامة هذا في اول
 عمره ولما في آخره قد نصف عمره فصرا نحن واباه كافي
 ، انا من اهوى ومن اهوى انا نحن ونحن حللنا بدنا .
 فهذا البيت يعطى ان كلامه ما فني عن نفسه وبقي بربه كما في
 الحديث ويؤتمن ويؤتمن ويؤتمن وقال ايضا في موضع آخر من الكتاب
 المذكور فلما فاجاه الحق سبحانه بالامر العظيم الذي هاله اخذه عنه
 فبقي به بلا هو وقال ايضا في موضع آخر من الكتاب وساله من بعض
 الاخوار الخواص فقال له هل تحس قلبك بهذا تلك اى الجذبة الربانية
 باقية على حالتها الاولى ام حصلت له زيادة على ذلك فقال صفة حدثت

معنى ما هو على صفة الامتين لم يزد على ذلك قال الشيخ عبد الله نفع
الله به وهذا ما يدل على انه حصل له المالتين المعرفتين حالة القناع
الصفات المذمومة وحالة البقاع مع الله بالصفات المحمودة انتهى
والفناء عندهم كما قاله سيدي الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنه
هو سقوط الاوصاف المذمومة وهو الغيبة عن الاشياء كما كان فناء
جسد الله عليه وسلام حين تجلى به للجبل والبقاع عندهم كما قاله الامام
الاعظم والشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنه بقا الصفات المحمودة
بعد فناء المذمومة وهو الذي يكون في مقام لا يحجب الحق عن الخلق
ولا الخلق عن الحق بخلاف الفناء فان صاحبه محجوب بالحق عن الخلق
فمن فنى عن افعال نفسه فهو باق بصفات الله ومن فنى عن ذاته فهو
باق بذات الله كما قال قائلهم شمس

وقوم تاهوا في ارض يقفر وقوم تاهوا في ميدان حبه
فانفوا اثر افنوا اثر افنوا ولم يبقوا بالبقا بقرب حربه
قال اول كما قالوا فان صفاته ببقا به بصفات الحق ترفاه عن صفات
الحق يشهد الحق ترفاه عن شهود فثائه باستهلاكه في وجود الحق
وهو في الذات في الذات وهذا تحقيق قوله قل الله ترفاههم اذا علمت
هذا فاعلم ان الشيخين سيدي الشيخ عبد الله العبدروس وسيدي
الشيخ سعد بن علي بامدح رضي الله عنهما ونفع بهما سيان ما فضل
احدهما صاحبه بظهور واخفا فالشيخ سيدي الشيخ عبد الله
رضي الله عنه الى مقام البقا وظهر به بامر الله وبالله في الله وعل
سيدي الشيخ سعد نفع الله به الى هذا المقام ولم يظهر به للخلق

ايضا

بما قال الله ومن فنى
عن صفاته فهو باق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله و الله و في الله

الله ما وصلوا الله ما فعلوا الله ما أدخلوا الله ما نذكروا
فصاحب البقا يقوم عز الله وصاحب الدنيا يقوم بالله قال في لطائف
المنين ولقد سمعت شيخنا أبا العباس رضي الله عنه يقول لو كشف
عن حقيقة المولى لعبد كان أوصافه من أوصافه ونعونه من نعونه
ولقد أخبرني بعض المريدين قال صليت خلف شيخنا صلاة فشهدت
ما أهرع علي في ذلك في أشهدت بدين الشيخ والأشوار قد ملأته وأنشدت
الأشوار من حتى في لم استطع النظر إليه وعن بعض الثقات قال
صليت خلف الشيخ أبا بكر العبد رويس فلما انصرفت من الصلاة فظننتها
كالمرأة حتى رأيت شخصي فيها وقول بعض مشايخنا أن مقام الخلافة
لا ينفذ من راحة الربوبية إلا من عصمه الله تعالى فلا يخشى من هذا
الأعلى من كان فيه بقية لغير الله فاما إذا لم تكن ثم بقية أصلا فسيب
عند مثل هذا مقام الخلافة وهو البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة
بين الحق والخلق ومقام الفردية وهي ترك التصرف ولزوم العبودية
المحضة ويظهر من مقالته هذه أن مقامه نفع الله به كان مشاء
الفردية فاستحسنه استشعار الرضى عن الله ولو أقامه في مقام
الخلافة كان أعانه عليه ومن أهله لا شيء وأهله من لا فلا الاتراء
يقول في حقه صلى الله عليه وسلم عند رواية آيات به الكبرى ما زاعج
البصر وما طغى ويقولوا طلعت عليهم أوليت منهم وأولوا أوليت
منهم ثم عاب هذا وهو بشر من أبناء جنسه فيصالح من خص من شاء
بما شاء ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وفي لطائف المنين عن

فلسان حال سيدنا الشيخ عبد الله
الصدر وسيدنا الشيخ
الصدر وسيدنا الشيخ
الصدر وسيدنا الشيخ
الصدر وسيدنا الشيخ

وجوده

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الشيخ

الشيخ أبي العباس المرحوم نفع الله به إنه قال من أحب الظهور
فهو عبد الظهور ومن أحب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن
كان عبد الله فهو عليه أظهر أو أخفاه وقيل الحسن بن علي
رضي الله عنه يقول الفقر أحب إلي من الغنى والسقم أحب
إلي من الصحة فقال رحمه الله أباذر ما أنا أقول من أن كل عمل
الله كذا لئلا يمتن أنه في غير الحالة التي اختارها الله له وإن
لما جدد خوف على الضابط من به القضاء كالأمام حجة
الإسلام الغوالي نفعنا الله ببركاته وأمدنا في الدارين بما دأبته
أمرين في الأعيان وقد اختلف العلماء في الأفضل من مقامات الدين
فلمن رجل يحب الموت شوقاً إلى لقاء الله ورجل يحب البقاء
لخدمة المولى ورجل قال لا اختار شيئاً بل مرضى بما اختاره
الله لي ورفعت هذه المسئلة إلى بعض العارفين فقال صاحب
الرضا الفضل لأنه أقدم فضوا واجتمع ثلاث يوم وهيب بن
الورد وسفيان الثوري ويوسف بن أسباط رحمه الله تعالى
فقال الثوري كنت أكره أن أموت موت النجاة قبل اليوم وأما
اليوم فوجدت أن أموت فجأة فقال له يوسف لم قال كذا الخوف
المنعش فقال يوسف لكني لا أكره طول البقاء فقال سفيان لم
قال لي على أصداف يوماً اتوب فيه وأعمل صالحاً فقبل لو هيب ما
تقول أنت فقال أنا لا اختار شيئاً أحب ذلك إلي أحب إلى الله
فقال قبل الثوري بين عيني فقال روحانيه ورتب الكعبة
وقال سيدي الشيخ ولي الله سراج الدين الشريف عمر بن محمد حسين

نفعنا الله ببركاته في بعض مسائله إلى كصاحبه وإما مختصا
والإشارة بذلك إلى نفسه قد نحا العافية والتعب عندنا
قلت واختلف أهل الله قديما وحديثا في مقام المحبة ومقام
الرضى فمنهم من قال ان مقام الرضى اتم والاقر به بل الأرحم
ان مقام الرضى اتم لان المحبة بما حكر سلطانها على
المحب وقوى عليه وجود الشغف فاداه ذلك إلى طلب ما
يليق بمقامه الا ترى ان المحب يريد وأمر شهود الجيب
والراض عن الله راض عنه شهده امر حجب المحب يحجب وأمر
وصله والراض عن الله راض عن الله وصله أو قطعه اذ ليس
هو ما يريد لنفسه بل إنما هو مع ما يريد الله له المحب طلب
لذو أمر مسألة الجيب والراض لا طلب له وأنت الشيخ ابن
عطاء الله رضي الله عنه في هذا المعنى .

وكنيت قديما اطلب الوصول منهم . فلما اتاني العلم وانفع الجليل
يقنت ان العبد لا طلب له . فإن قريوا فضل ولدا بعد واعد
وان اظهر ولم يظهر واغير وصفهم . وان ستر واكسر من اجلهم يحول
وقال الأستاذ الأعظم الشيخ أبو الحسن الشاذلي نفعنا الله
بركاته وأمدنا في الدارين بامداد ربه آمين ولن يصل الوصل
إلى الله حتى ينقطع عنه شهوة الوصول إلى الله قال في لطائف
المن اي انقطاع أدب لا انقطاع ملل يغلب عليه التفويض
إلى الله وشهود حسن الاختيار منه فيلقى القياد اليه ويترك
نفسه سالما بين يديه فلا يفتح أرمع مولا شيئا عمله بما في

الاختبار مع الله من الافات قال ولكن في المعنى من قصيدة
 ذكرناها في كتاب التنوير هذه منها
 كن عبداً والى القياد حكمه ، وابالك تدبر افاضوا فاع
 اتحكرو تدبروا وعمر كحاكم ، انت لاهكام الله شافع
 فهو ارباب وكل مشية ، هو الغرض الاقصوى قال الله
 لا اله الا هو لا اول ولا اولون فاعلموا كوا ، على اثرهم فليس من هو تابع
 قلت وهذا الذي ذكره الاستاذ الاعظم ابو الحسن هو واقعة
 حال وقد جرى له هذا بعينه فقال اعني الاستاذ نفخنا
 الله ببركاته كنف انا وصاحب لي قد آوينا الى مغارة لطلب
 الوصول الى الله وكنا نقول غدا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا
 فدخل علينا رجل داهية قلنا له من انت فقال عبد الملك
 فعلنا انه من اولياء الله فعلنا له كيف حال فقال كنه
 حال من يقول غدا يفتح لي بعد غد يفتح لي فلا ولا فلاح
 بانفس لم لا تعبدن الله ففقطنا من ابن ابي علينا فثبت او
 استغفروا ففتح لنا وكتب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله القاد
 نفع الله به اعلم ان يفتي امر الوالي على الاكتفاء بالله القاد
 بعمله والاعتنا بشهوده فبشيء امرهم في البداية على الفرار
 من الخلق والافراد بالملك الحق واخفا الاعمال وكنم الاحوال
 تحقيقا لاعتناهم وتثبيت الزهد وغمه لا على سلامة
 قلوبهم ورجاء في اخلاص اعمالهم يستدبر حتى اذا تمكن منهم
 اليقين وايدوا بالهوى والفكرين وتحققوا بحقيقة الفتا

وردوا الى وجود المقادير ان شاء الحق اظهرهم واث
 شاء سترهم ان شاء اظهرهم هذا بين لعباده اليه وان شاء
 سترهم فاقطعهم عن كل شيء اليه فظهور الولي ليس بامارة
 لنفسه لكن بامارة الله تعالى لانه ان كان له طلب الخفاء لا الجلاء
 فلما لم يكن الظهور مطلبهم واما سبجانه اظهرهم تولاهم وذلك
 بتأييده ونوع عليهم واما اذات مزياه ومما يدل على انه قد تكرر
 حال الشيز واحدا ويكون احدهما في صورة والاخر في صورة اخرى
 سالم باموجه قال بعث سيدى الشيخ احمد بن الحسين خادمه
 الى السوق لياخذ له كعكا يريد فطر عليه فجمع الرسول وما وجد
 البحر فقال الشيخ حينئذ قد يكون بعضهم يدعي في سباطه كل يوم
 خمسة وعشرون كبشا وبعضهم ما يجرد والله وكل الحواض هنا
 معتناه قال الراوى فقلت يا سيدى ومن هو الذى كان يدعي في
 سباطه كل يوم خمسة وعشرون كبشا فقال الشيخ ابو بكر العبد
 يعنى عمه صاحب عدن رضى الله عنهم ونفع بهم وبلغنى ان شيخين
 كانا في زمان واحد وكان احدهما الغالب عليه الحدة والاخر الى العافية
 من وسع الصدر فبشيل عنهما بعض المشايخ فقال حالهما سوا عند
 الله وتكلمت في الشيخين نفع الله بهما ففتحوا بالنسابة
 اليهما وما ساف الله لي من الخير بسببهما وعلى يديهما
 ، بالشيخ عبد الله ومهره ، حصل لي كلما اريد
 ، وسعد السوني ذكره ، حلا لي ورده يا مريده
 ، والعبد بهم وان قال قد ، فهو في الناس سعيد

وَكَلَّمَا قِيلَ نَقُصُّ عَنْهُ ، مَا نَزَلَتْ بِهِمْ فِي مَزِيدٍ ،

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ غَوَوْا ،

وَمَذَلَّتْ بِهِمْ مَا جُفُوِي ،

وَإِذَا ضَاقَ أَمْرِي لِنَفْسِي ،

وَعَادَ بِسَعْدٍ وَفَخْرٍ ، بَحْوِي وَرَبِّي بِسَيْطَرِي ،

وَقُلْتُ أَيْضًا ،

بِالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ وَصَدْرِهِ ، وَفَوْقَ كُدَّ صَارَ رَأْيِي ،

وَسَعْدُ السُّوَيْبِيِّ وَفَخْرِهِ ، أَمْرًا عَنِ الْعَوَارِي ،

وَالْعَبْدُ بِهِمْ وَأَنْ قُلْتُ ، فَهَوِيَ فِي النَّاسِ سَابِقِي ،

وَكَلَّمَا قِيلَ فَلِحَدِّ ، مَا نَزَلَتْ بِهِمْ فَخْرِي فَايَقِي ،

لَمَّا انْتَسَبَتْ بِجَنَابِهِمْ ،

جَادُوا عَلَيَّ بِشِدَائِهِمْ ،

وَمِنْ أَنَا إِلَّا بِهِمْ ،

وَعَادَ مِنْ رَبِّي بِهَوَايَايَ ، وَفَخْرِي عَلَى كَلَامِي ،

وَقُلْتُ أَيْضًا ،

بِالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ وَوَصْلِهِ ، قُلْتُ الْمَنَاوِلَ الْمُتَصَوِّدِ ،

بِسَعْدِ السُّوَيْبِيِّ وَفَخْرِهِ ، ظَاهِرًا لِحَقَائِقِ الْبُحُودِ ،

مَنْتَ يَا عَدُوِّي بِاللَّهِ ،

أَخْسَا مَا لَكَ وَلَا لَكَ لِلَّهِ ،

وَبَدَّ بِرَيْدِ الْإِطْفَانِ لِلَّهِ ،

مَا عَلَى دَامِنٍ مِثْلَكَ وَجْهًا ، مَا حَظُّكَ غَيْرَ الْفَلَاوِ الْمُتَدَوِّدِ ،

وقلت أيضا

بالشيخ عبد الله وتصيبه ، حصل لي السعادة
وسعد الشؤني جيبه ، حبه اى سياده
والعبد لهم وان قل نصيبه ، صحت له الاراده
وكما قيل هان بجته ، ما زلت والله في زياده
، خصت منهم في الانزل ،

وهذا ملتم ما خابني املي ،

وارجو ان يحتم الله علي ،

حاشا الاضام نفسيه ، او يجرد الراجي لافاده
قلت وقد ذكرنا نبذة من احوال الشيخوخة فيما سبق من هذا
الكتاب ولتذكر منها هنا نبذة فتقول الشيخ عبارة عن علم من الله
تعالى علما دنيئا كاشفا للحقائق والدقائق والرقائق عارفا بالسبوق
في العوالم والمعالم العلو بانه والسفليات والجننيات والكليات
بين الحق والحقيقة والوهم والخيال وما وجب وما جاز وما استحال
وما بين لقاء الملك والشيطان والهمه واللمه والنفث في الرشح
والاهاام والخطرات والنزعات والترقي الى اعلا عيدين والهبوط الى
اسفل سافلين وتلبسه في الصورة وتظونه في الرشح بوقايه بوصف
الكون واتصافه بكل لون ومعرفته بامراض القلوب وودائعها وسقام
النفوس وشفائها وطهير الجاسات النفسانية وما يدخل على الظلمات
على العوالم الروحانية من الظلمة في الانوار والافوار في الظلمة وما يصحب
القلوب والاشراق من الروي والحياب وكيف يكون الحياب ككشف

تفسير الشيخ

وأصح كتبهم على المشهور ما جمع البخاري قال ذلك المعظم
 قتلاه مسلم الذي خضعت له في الحفظ اعناق الرجال وسلموا
 فحتموا اصح الكتب فيما يحتلى الا كتاب الله فهو مقدم
 مثل للتحالف لا تعانداته ما شك في فضل البخاري مسلم
 وهو المصنف بالصحيح وكذا في لب غدا طوعا لما هو برسيم
 هذا يقوى ببقائه وبفقهه لاسيما الابواب حين يترجم
 وابوه الحسين بجمعه ويسرده قد فاق بينهم الطريق الاقنوم
 نجرانهم الله الكريم بفضلهم اجر جزيل لركنه لا يهدم
 وقد اخذ عنه مسلم ورجع اليه هو وغيره من جلة مصنفين
 كتب أمهات الحديث وصاروا اتباعا له وهو ابو عبد الله محمد
 ابن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بزرة بن الحنفى مولا هم
 البخاري رضى الله عنه وبزرة بنى بالباء الموحدة المفتوحة والراء
 الساكنة والدال المهملة المكسورة على الاشهر والفتح فيه قول
 والزاي الساكنة والباء الموحدة المفتوحة وقيل بذريرة بالذال
 المعجمة بدل الراء والرايدل الزاي وانما قيل له الجعفى لان
 المغيرة جد ابيه كان مجوسيا فاسلم على يد يمان والي بخارا
 كان الجعفى فنسب اليه فمعنى قولنا الجعفى مولا هم ولا
 لا غير وجعفى ابو قبيل من اليمن وهو جعفى بن سعد بن
 ابن مدحج والنسبة اليه كذلك لا تمنع اجتماع بالنسبة
 الاصلى في مثله على القاعدة المقررة في كتب النحو كان
 عنه سيد سادات اهل الحديث وامام الائمة في هذا

ولديوم الجمعة ثالث عشرين من شوال سنة اربع وسبعين
وماية بخاري ومات ابوه وهو صغير وعمي بصرة في صفه
فراثة امه ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فقال يا هذه قد رثت
على ابنك بصرة بكثرة دعائك فاصبح بصيرا وكان مولعا بتحفظ
الحديث وحفظ في حال تعلمه القرآن وحج ورد على الشيوع وله
احدى عشرة سنة وحفظ كتب عبد الله بن المبارك وله ست
عشرة سنة في حرامه واخيه احمد فرجعا واما بجوارك بمكة ومكة
اول رحلة له وذلك سنة عشر ومايتين ثم رحل بعدها الى جميع
فاق ولقي الرجال وادرك العلوم وساعده الوقت وبارك الله
ساعات عمره وعلت هبته فصنف الكتب الجليلة التي لم
يق الى مثله ثم صنف الجامع الصحيح الذي لم ينسج على
اله ولا سمحت القرايح بمثاله بعد ترويه في علوم الحديث
ان ابتداء تصنيفه وتكرهه ابو ابيه بالمسجد الحرام روى
قال خرجته من ستمائة الف حديث في ست عشرة سنة
قلت حجة فيما بيني وبين الله وصليت ركعتين وتيقنت
به وعنه ايضا انه جعل تراجمة بين قبر النبي صلى الله عليه
ومنبه وصلى لكل ترجمة ركعتين ولما فرغ منه عرضة
للمسح على بن المديني ويحيى بن معين واحمد بن حنبل
سرفته ودله بالصحة قال الحاكم ابو احمد وكل من عمل
فانما اخذ من كتابه كسر طريق اهل كتابه من كتابه وحمله
منه ما روى عن القدر ترى قال سمعت منه تسعون

الغنى والغنى والحمد

٩٥

والكسب حجابا والعذاب نعيما والتعظيم عذابا وكيف يكون الزهد في
والعطاف المنع والمنع في العطا ومراتب الرجال وخفايا الأحوال في
مواطن القول بحقيقة أحاطة الرسول والتوصل بالمراد إلى كل
مأمول وسيل إلى طريق الأنبياء وكشف قلوب حقايق الأولياء والنظير
من اللوح المحفوظ وأخذ المرادين من الذوق في مروه وهم منوهم إلى
أصناف الأناطون والآلهات والعلم على الكل منهم من التصيب والنظر
في حقيقته من البعيدة والقريب والأطلاع على الحقائق من الأشرار
ومبطلين من الحكم في الألفاظ والتلون في الأطوار والتمكين في كل لون و
التلون في كل تمكين وشهوده لحوالي وجوده وغيبته في الله بالله
عن شهوده وشهوده بشهوده وأعطاه كل مراد على قدر وسعه وحقه
بحسب ما أعطيه أو نشأته وخلفه وهو أربع مراتب في الأجمال بحسب
الانحصار فاعطاه رتبة النفس والعلم بوسوسة نفس المراد حيث كان
وكيف كان فلا يخطر في نفس المراد خاطر من وسوسة وغيرها أو
الشيخ بآذان قلبه ولا ينظر نظرة إلا وقد سبقه الشيخ إليها بعين بصيرته
أن رتبة رتبة ما يرى بما ينفعه ويوصله ويمنعه فيما يضره ويقطعه
يسلك به على طريق التيقن الذي لا يهيم طريقه طريقه وعلى قلب الوالد
تناسب قلبه عليه هكذا في كل حركة وسكون وهو محفوظ بنظرة وشهود
بعينه كنظر الناظر في المראה المصورة إلى أن يرى قايده شوايب النفس وسوق
يطهر نفسه من الوسوسة وعد ذلك يرفع المراد للحدث عن كل حظ
يتعلق بدنيته فلا يبقى له فيها حظ يرفع أحداث نفس كل مراد إليها
حظوظها الدنيوية وحيدته في عالمه المملوك من الملك

واحد

وَيَقْطَعُ عَنْ عَوَالِ الْحَسَنِ وَجِبْنَ النَّفْسِ وَهُوَ عَالِمُ الْقَلْبِ فَيُؤَمِّنُ الْمَغْرِبَ
وَالْمَغَارِبَ مَا لَا يَسْعَهُ هَذِهِ الْعَجَالَةُ وَطَهَارَةُ الْقَلْبِ لَنْ تَلْتَقِيَ إِلَّا بِشَيْءٍ
فِي الْأَخْرِ الْبَسْمَةِ لَا تَطْلُو بِهِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجَلَّ قَلْبُهُ بِغَيْرِ مَرَامٍ عَدَمُ الْأَلْتِفَاتِ إِلَى الْأَخْرِ وَبِهِ
تَشْتَبِهُ بِشَيْءٍ قَالُوا بِرَيْدٍ إِلَى عَالَمِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاعِ وَهَذَا كَيْفَ يَجْعَلُ الْحَسَنُ كَيْفَ
النِّيَابِ وَكَأَنَّ لَذِيكَ الْخَطَابِ وَهُوَ مَحَلُّ الْأَشْوَاقِ وَتَرْغَابِ الْأَنْوَاقِ وَالتَّوْحِيدِ
إِلَى الْأَكْثَرِ وَهُوَ طُورُ الْحَيَّةِ وَالسُّرُوحِ فِي مَيْدَانِ الْمَعْرِفَةِ وَلَيْسَ كَيْفَ أَمْوُضِعَ
الْكَلَامَ فِيهِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ وَهُوَ عَالِمُ الْعَجَائِبِ بِأَعْيُنِ الْعَيْنِ
وَالطَّرِيقِ فِي الطَّرِيقِ وَلَوْ صُلِّ مِنَ الطَّلَبِ بِخَفَافٍ وَعَنِ الْخَفَافِ يَظْهَرُ لَهُ فِيهِ
حَقَائِقُ السَّامِعِ وَكُشْفُ الْأَسْتَارِ وَبِقَيْسٍ فِي سِرِّ عَيْنِي وَهُوَ هُنَا
خَفَائِقُ التَّجَلِّيَاتِ وَرَفْعُ الْكَلِمَاتِ وَالْجَوَائِزِ وَحَقُّ الْأَرْثِ وَفَقْدُ
الْعَيْنِ وَالْمَحْوِ عَنِ الْمَحْوِ وَالصَّوْفِ فِي السَّكْرِ وَالصَّوْفِ وَفِيهِ هُوَ الْحَقُّ الْحَقُّ
وَفِيهِ الْخَلْقُ بِالْحَقِّ وَهَذَا كَيْفَ تَعْلَمُ الْمَرَاجِعُ لِمَنْ رَجَعَ وَبِفَهْمِهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
فِي بَرِيٍّ وَبِوَسْمِمْ وَتَمَّ مَعْنَى سَبِيلِ الْإِقْسَامَةِ فِي الْأَنْوَاقِ وَالْإِقْسَامَةِ لَا
لَا هَلْهُ عِنْدَ التَّلَاقِ كَمَا قَدْ قِيلَ شَعْرًا
فَدَكَانَ مَا كَانَ مَا السَّالِذُ كَرَمٌ فَظَنُّ خَيْرًا لَا سَأَلَ عَنْ الْخَيْرِ
وَوَ ذَلِكَ وَوَرَاهُ مَا لَا عَيْنَ نَظَرَتْ وَالدِّينُ بِمَعْنَى وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِهِ
وَأَمَّا الْعَطَايَا بِاللَّهِ تَعَالَى بِحَسَبِ الْمُتَقَرِّفِ إِلَى عِبَادِهِ وَالتَّخَضُّعِ مِنْ خِلَاصَةٍ
أَوْ لِيَأْتِيَهُ مِنْهُ مَا لَا يَنْطَلِقُ بِهِ لِسَانٌ وَلَا يَحْصِي عَنْهُ تَرْجَمَانٌ وَلَا يَحْصِلُهُ جَنَاتٌ
وَلَا سَبِيلٌ لِقِسَائِهِ لَطَالِبٌ وَلَا تَعْرِفُ لَهَا بَابٌ وَلَا آيَةٌ
وَمُسْتَعْرِضٌ عَنْ سِرِّ لَيْلِي بِرَدِّهِ عَلَى عَمَامَتِهَا بِغَيْرِ رِقَابَةٍ

يقولون حدثنا فانت أمينها ^{هـ} وما لنا ان نخذ منهم ما يريد
هذا بعد قطع الشيخ المتقدم ذكره جميع الطرقات والعلوم وحفظ نظامهم
من الجوارح والجوارح بحفظ الحدود والافتقار بحسن الاتباع والوقوف
والوقوف مع الحدود فهو واقع مع قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فهو سلك بالمريد على هذا المذهب وكما الجنة
بما تقدم من العلاج ولكل سالك الى الله طريق بحسب قوته واستعداده
ليتم في الله تعالى اليهم فمنهم الموسوي والعيسوي والابراهيمى وغير ذلك
كالسليمانى من طرق الانبياء عليهم السلام فمنهم من يكمل طريقه في سلوك
فيكون محمداً وهو مرجع الحال ومقام الفحول من الرجال ومنهم من لا يصل
الى ذلك المقام وإنما يكشف له طريقه بحسب قوته واستعداده ومن
من لا يكشف له ذلك الاعتماد الممارت فيسمى النبي الذي سلك على طريق
كوسى أو جيسق وغيرهم من الانبياء عليهم السلام وينعمون على الله بهذا
الطريق انه منحصر او يهود وليس الاكشف الطريق الذي سلك عليه
والمطلب الذي عاد اليه وطريق التربية بحسب كل شخص وقوة واستعداد
والمصيبة من ربه تعالى ومبراته من نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في
سلوكه وملازمة لقلب وطريق سلوكه ولا يدخل تحت الحصر اذ كل واحد
قد تعرف له تعرفاً خاصاً وان كانت الشريعة عامة فالعرفات ^{الله}
الالهية خاصة لان الله تعالى لا يختص تعرفاته ولا صفاته واولياء الله
تعالى كغير رسدا والصالحون كثيرون وأهل هذا الشأن من اولى الامر
عدد مخصوص والاشخاص مخصوصون اختصهم الله تعالى لما يريد وصرفهم
فيما يريد وامرهم على ما يريد والحمد لله على ما يشاء من حكمته في ملكه .

وملكوتهم وجعلهم هذه المملكة الظاهرة كالروح للهند فلا يتحرك الجسم
 الا بروحه فلو طرحت الروح عنه تعطل ويبقى جواده لا تحرك فيها حقيقة
 يعانها من يراها ويرفضها من كان بالفهات والمملوك والحكام وارباب البيوت
 والاعلام وغيرهم من سائر الانام يتصرفون في الظاهر كصرف الجسد عن
 الروح وارباب الامر من الغوث والقطب والاعين والاولاد والابدال
 لهم التصرف الباطن عن شهود الحكمة وتخصيص الارادة وقيام الحكماء
 الله تعالى بالارادة جازا لمرادهم ولا حجة عليه والارادة الله تعالى به مراد
 لم يرد الوقوع لا يقع وانما اراد ان يامر ولا اراد ان يفعل فهم بهذا الوطن
 يسير في قوله مشاهدون وعندا وامر واقفون وهم وانما عليهم
 الخط لا يعضون الله مما امرهم ويفعلون ما يأمرون وفي قايح الوجود
 لمن استقصاه فمن لها الاطلاع على سائر الاقطار يعلم ذلك لا يمدخل تحت
 القياس ولا يدركها العقل والحواس فمنها ان الخليفة والامام في الظاهر
 في كل زمان اذ اولى له ولو تكن في يد اهل البيت من صاحب الوصية
 يكره للبايعه حتى تنفذ البيعة بالصحة ويبقى ظاهر الحكم بغير الشوكة
 وهذا وامثاله يعرف اهل الطريقة فقهه بنده يسير من اوصاف الشيخ
 التي اشرفنا اليها وهي كقطرة من بحر النسبة الى الشيخ المراد الطالب
 لم يره بخطر ان نفسه وما يحدث فيها من الويسوسة واما المراد فالأ
 يصح ان يكون مرادها البصحة المناسبة والحقا طيب وهي اربع صفات
 الصدق في محبة شيخه وامثال من وترك الاعراض عليه وسلب
 الاختيار معه فاذا حصل ذلك منه فقد صحت القابلية ونفذ فيه
 العلاج وينجع فيه الدواء وهو كالحراق بالنسبة الى الزناد ومن علم

٩٧
انظر في الوجود اكمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل حالا
او مقالا او وجدا انا او عرفانا اود اعيا الى الله تعالى او مصلا اليه او كاشفا
للمخاييق او عالما بالذات او الواقيق في علوم الخلائق من حال الدار بفقد
كذب في زعمه بل كفر وقد قال صلى الله عليه وسلم لعتم ابو طالب عليها
يا عمر اشهدك بها بين يدي الله تعالى اعني كلمة الشهادة فابى له لم
يكن له قابلية الاستعداد فان القابلية شرط في وجود القبول وقد نقل
عن ابي حنبل مر يد الجنيد رضي الله عنهما انه قال كنت واقفا في الصلاة
فجاء مني شهوة وميما قال فانتقص وضوئي فاسود ذلك وجعت
وجلدي فدخلت الحتام فذكر كنهه فارد اسودا فدخلت بيتي وغلقت
الباب فأتاني رسول الجنيد فاشخصني الى بغداد فلما وقفت بين يديه قال
لي يا ابن علوان تقف بين يدي الله تعالى في الصلوة وتحامرك الشهوة
والله لو اني قد هوت الله لك وتبت عنك للقبب الله تعالى بذلك
السواد وكان ابن علوان اذ ذلك بالبصرة والجنيد به بغداد والترسية
تحتاج الى التعليم بالقول في الفعل والامر والنهي ظاهر او باطنا معقولا
ومحسوسا في كل حركة وسكون وخطرة من الخطرات ولقنة من
اللغات في جميع الاثرية والساعات وكل ذلك من الميت لا يقع
وقع بعضه والترسية في نفسها في حياثة انتقل عنها الى غيرها بموت
وانتقل غير اليها بحياثة وحكم هذه الدارين في طورها غير حكم البسوخ
في طورها وحكم الدار الآخرة في عوالمها وان كانت الاعمال هاهنا
بمجازة هناك لقوله تعالى فمن كمثل مثقال ذرة خيرا يره ومن كمثل
مثقال ذرة شرا يره واذا كانت الترسية لا تنفع من الميت فكيف يصح

الاقتداء به بل لا يصح الاقتداء بحقيقة غيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اقتداء في نفسه لا يصح الا بالعرف والحجاز والعقد الملائم بحقيقته
 الصدوق والتصديق بما هو عليه من الحق ودخول تحت الحكمته وشرك
 الاعراض عنه وسلب الاختيار معه وامتناع امره واجتناب نهيه
 مع الرضا والتسليم قوله وفعله لا يتبعه وسئل ان حصل عنده شك او
 تردد او حرج على من يقتدي به الخطا في قوله او فعله او حركته او سكوت
 فلا يصح الاقتداء به مع تجويز ذلك لانه لا يعلم حقيقة ما يبيح عليه
 احواله باطل خطاهو ام صوابك وهذا عين الشك الذي يحشم منه رسول
 الخلفه اذ يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما كان فلا يصح حينئذ
 الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو المحضوم من التقاض كلها
 ومن الخطا والباطل والكبار والصغائر وهو على صراط مستقيم وهذا
 قوله قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
 وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى ان
 الذين يباعدونك ائما يباعدون الله والمبايعه فبما موجوده وسبيله
 وصراطه وشريعته وكتاب الله تعالى وتبليغه وتحليله ونجوه ومنه
 ولم يترك شيئا الا وبيّنه قال تعالى ما اوفيناك الكتاب من شيء وقلنا
 كفناه وفي قوله تعالى فلا تدبرون الا القرآن ايام على قلوبنا فما قلنا ولا
 مناجا الى ربه صورته الحسنة صلى الله عليه وسلم اذ الصورة في
 المرأة ظاهر بالخصن لمن كان بصره باهيا ومراته بجليه من الصدق
 الشوايق فصفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن من ظهور
 الصورة في المرأة الضعيفه وان المكارم المسموع بها ومحاسن المصفاة

عليه

وكلانه

من الجبال والكل في جميع الفضاء بل بحجوبة السماع وما يتصور العقل
 منها وليست البعثة في نفسها فاصرف عن الزمن الذي فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بل هي مستمرة في كل ما يعمله ومبايع على شرطه وقد
 بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بكفه لكفه وكان هذبه
 عن عثمان في غيبته لصحة هذه المعالي ولأن المعتققات لا تحتاج إلى
 رؤية الأشخاص فاعتقد وجود الحق تبارك وتعالى ولو من غير رؤية
 له بالوحدانية والخلق والاختراع وأنه خالقنا وما كنا ولم نره وكذلك
 يفتقد ما سأل الرسل عليهم الصلاة والسلام ولو من غير ما جاوبه من
 عنده ولا شاهدنا صورهم ولا رأينا أشخاصهم وهذا الاعتقاد هو حقيقة
 السعادة الذي يورث الأخرى والشك فيه حقيقة الشقاء والديونة
 والأخرى فيه فليس الاعتقاد يلزم منه رؤية المعتقدين والمعتقدات
 من أوصاف القلوب وسائر الغيوب كإثباته في الضمائر سارية في السموات
 ولذلك كانت معرفة الله تعالى مبدئية في الجماد والحيوان والنبات
 قال الله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وإن لم يكن ذلك بأدراك
 مسوس من بهما وروية فقد سبق سمع القلب وعين البصيرة
 إلى سماع الأذان المحسوسه والبصر المحسوس وأنشد الشيخ عبد الغفار
 القوصي في المعنى لنفسه
 رأيتكم بالقلب من قبل أن أرى فاجتهدت في غير سمعي وتأطري
 فاز في أن تسمع وعيني أن ترى فلم تذكره إلا قبلي وخاطري
 وقال الشيخ عبد الغفار القوصي في كتابه التوحيد فإن قلت قد
 فتح أن الاعتقاد لا يصح مع التردد والشك وجواز الخطأ ليس بمعصوم

من ذلك كله حقيقة الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصح الاقتداء
بالله صلى الله عليه وسلم فكيف صورة اقتدائنا بعملائه ومشايخنا
وما سلك من سلك من الطرق والسبل على اثر المشايخ والاولياء ونقله
من نقله من السلف من العلماء اقول وبالله المستعين ان ذلك ليس
بقادر في سلوكنا على طريق مشايخنا من الاولياء واهل الكشوف وعلومهم
من احوال القلوب وسرائر النفوس وما اطلعهم الله عليه من ذلك
وكذلك علموا في انما علوم ونقلوه وفهموا واتوا به اذ كل ذلك انما هو
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتدائهم وسلوك طريقه ودخول
تحت حكمه وانباع لشريعته وسنته فمن ذلك ما هو ظاهر بالمثل الحي
الذي يتناوله السلف عن السلف والخلف عن الخلف متصلا برسول
الله صلى الله عليه وسلم وما هو باطن ظاهر في امر من احوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا لم يكن الاتباع حقيقة بغير وصول الله صلى
الله عليه وسلم فان وقع ما يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقه
وسبيله فلا يصح الاقتداء ويكون المقتدى عاصيا مع علمه بالتجوير
فان اعتقد بخلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم جازية واتباعه لعينه
صواب فقد كفر بعبودية الله من ذلك قلت ومن احسن الكتب المصنفة
في هذا الباب كتاب الجزء اللطيفة في علم التحكيم الشريف للسيد الشيخ
القطب رضي الدين شمس المشهور ابو بكر بن اسحق عبد الله العبد
القي في به العجب الجواب واعني بما فيه عن الامام ابو الطيب ذكره
ما ورد في الناس الخرق الصوفية من الاخبار والآثار وصفة التحكيم
الواردة عن المشايخ وعدد شيوخه الذين اخذ عنهم اليده والاذن والباس

الخوقة الشريفة وانقسام الخوقة الموجودة في سائر الاقطار التي
 تخمسها مشايخ فرائد ان انقل منه هنا ما تحصل به الفائدة وقد
 انصرف في بعض كلامه بالفاظ عليه زايده قال نفع الله به بعد
 كلام طويل علم ان من تحققنا حاله وتحققه بالعلم وكما له وابتاع
 لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلم القلب وما يصلحها
 وما يفسدها واجب مريد صادق ان يتابعه على اتباع الكتاب و
 السنة ليتوفر بذلك عليه المنه وان يحكمه في نفسه ليهديهم
 الى الله تعالى ويرشده ويقوى سلوكه ويؤيده تعين عليهم ان
 يستغفروا بطوبى ويوصله الى مآمو له وغريه وهو على ذلك كجور
 غير مازور وامان لو كن ظاهر متقيدا بالكتاب والسنة بلحا
 طه في الاجماع وحاد عن سنن الاتباع وان ظهرت منه البراهين في
 قوايت منه الاكرامات في كل حين وسلمنا له في نفسه وتركه في
 بناء تصرفه على غير سنة لم يجوز لنا ولا لغيرنا اتباعه في طريقته ولا يجوز
 لمثله التحكيم لعود صلاح سيرته فان التحكيم هو المبايعة والشر
 والحش على الهدى والافتاد والاحقاد البشرية وهذه مرتبة الانبياء
 والمرسلين وطريقه العلماء الجاهدين العاملين وليس الخوقة
 على انواع خوقة الملة وخوقة تبرك وخوقة تشبه بهم وتزكيهم
 ولما خوقة التبرك ان يلبسها الشخص على سبيل التبرك بهم و
 الانتمال اليهم وان لم يدر لبيسه كما بل يكفي فيه لحظة واحدة كالسلاطين
 والوزراء والامراء والاعيان الكبار والفقهاء والتجار وغيرهم من اولى
 الاعتقاد والاستبصار وعوام البلدان والقرى والامصار وشملها

خوفة التشبه بهم وأما خوفة الأمانة فلا يتعاطاها إلا من له بسطة
 صادقة على المجاهدة وخروج عن أوامر نفسه واختيارها ودخول في
 أوامر شيخه واختياره ويكون كالميت بين يدي الغاسل ولا ينتد
 على شيخه في شيء بل يسلم له ويؤول ما صدر منه على حسن الخراج و
 يقوض امره إليه إلى أن قال وتجد الخوفة التبرك وقاطبها الخاص
 العام فانها لا تخلو من بركة وفيها خير كثير وكذا خوفة التشبه بهم
 وإن تعاطاها من لا رتبة له ولا صدق لمراده ولكن على سبيل حسن الظن
 والتشبه بالقوم فمن تشبه بالقوم كان منهم لقوله عليه الصلاة
 والسلام المؤمن مع من أحب فلا بأس بذلك على هذه النية ثم قال فإن
 آتانا من يد صادق وطلب منا الإرشاد ارشادنا بما نعلم من ظاهر عليه
 الشريعة والطريقة فإن الحكمة ضالة المؤمن ومعناه أن الإنسان إذا
 ضلكت له ضالة فوجد ما مع أحد من الناس فما قصد ما أضلته فذلك
 المراد الصادق ما قصد إلا الهداية فلنا هداة إلى الطريق وإما من علم
 عنده فلا يحزن له رتبة قطعاً وينبغي للرياء أن لا ينتقل من شيخ إلى شيخ
 آخر كما يفعله أهل زماننا بكثرة تنقلهم من شيخ إلى شيخ والسبب في
 ذلك أحد ثلاث خصال إما طلب حظ من حظوظ الجاه من غير قصد رتبة
 وإظهار طوية ففانية قصد الجاه والرفعة واسمالة وجوه الناس
 إليه كأن يكون مع شيخ فيرى شخصاً آخر أكبر جاهاً عند الناس من شيخه الأول
 فينتقل إلى الثاني ويقول صبحت لهذا وانتفاعي بجاهه عند الناس أكثر
 لقبوله عنده وأما ضعف في عقله ودينه وانقياده فهو له من اسماله
 من المشايخ بحسن سيرة ولا غنى عن منطوق ما لمعه وما تعطش لشيرة

صدق

مرايحة القرب واستعمال الطلب الفتوح وظهور الكلمات قبل سماع
القدم في آية الشيطان بالشرف في معرض الخير ويكون في أحسن طريق
وأقوى قسطا وقد آن ان يفصح عليه مع شيخه الأول فيجدهم اللعين
ويرغبه في شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرة الأولى ولا خير في النقل
ولا في الجملة اذ من نتائج الجملة الحرام وثمره الضرر الجاهل قد
قالوا الصوفي ابن وقته أي مشغول بوقته الحال كان الماض قد قات
والمتقبل أت قلت وما أحسن قوله في هذا المعنى
ما فات مضي وما هيأتك فإين قد فاعتنم الفرصة بين العدمين
ومثله قول الآخر

ما مضى فات والمومل غيب ۞ ولك الساعة التي أنت فيها
قال فالكا من اشتغل بوقته وما طمأنك به جل دخل عليه وقت
الظهور وضيقه اما في قضا فريضة فإيتة او في تعلم فريضة مستقبله
فخسرانه أكثر من فايدته وكذا حكر النقل في طلب العلم من كتاب
الكتاب قبل ان يحكم الأول ومثل هذا النقل في التجارات فضلا
عن أنواع العبادات فلوان تاجر اشترى بضاعة ثم راي بضاعة
أخرى تباع فرغب في شراؤها فباع ما عنده بزايدة وافضل ثم اشترى
الأخرى فهذا لا تكلم له تجارة اذا ثم قال ولا ينبغي له ان يصادق
يحكمه الشيخ معين بقصد الاهتداء الى الله تعالى ولا اقتداء بهم
في سمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ آخر
وان كان الآخر افضل فان مذهبا في الأصول جواز ولاية المقبول
مع وجود الفاضل كالحلقة والقضا واما الصعوبة على وجهها

رسالة التكميم

المجربون المستبشرين المطيبين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم
اجعلنا ممن يأت بك الملك فقبلته واستغفرك فغفرت له وسألك فاعطيته
واسبحارك فآخركه الدهر قربت بقرئك واجعلنا من حزبك وانسنا
بأنك ولا تغفل لنا يا خير الغافرين يا ارحم الراحمين انتهى بعض كلامه ثم
قال بعد ذلك ولما استأنف مضبوطة في خمس طرق الاولى خرقه الشيخ
الشريف عبد القادر الجيلاني والثاني خرقه الشيخ الشريف احمد الرقاي
والثالث خرقه الشيخ الكبير ابو مدين الانصاري والرابعة خرقه الشيخ
شهاب الدين السهروردي والخامسة خرقه الشيخ ابو اسحق الكانزوني
ثم قال في طريق سائده متصل بالشيخ الكبير ابو الحسن الشاذلي فقلت
خرق متصلة الاستانيد بالمشايخ الستة المذكورين انتهى بعض كلامه قلت
واشهر هذه الخرق خرقه شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر الجيلاني
نفع الله به خصوصاً بين اعيان اهل قطر اليمن ومناصبهم وتلميذ في
الشعر بينهم طريقة شيخ الشيوخ ابو الحسن الشاذلي نفع الله به
واما خرقه الشيخ ابو مدين فانها اشتهرت بحضور موت لانه ارسل احد
تلاميذه الى حضرة موت فادفع الخرق الى بعض اصحابه حين خاف وقوع
الموت وعرف ان يوصلها الى من عينها الشيخ ابو مدين له اسداها الى
سيد الجليل العلامة الفقيه محمد بن علي باعلوي الحسيني مقدرة
تدو الثامنة الى الشيخ الكبير ابو عيسى سعيد بن عيسى العمودي
صاحب خرقه قيدون والثالثه قيل الى الشيخ محمد با معمد وقيل
الى الشيخ باعمر وصاحب عود فقلت وهو نعم العبد المملة قبل
الولود والراواء التانيث قال وهذا هو الاقرب فانتشرت

بيان
خمس طرق وخمس

بيان خرقه في الطريقة
قال ان الجليل الحسيني

خرقة مشهورات واما خرقة السهروردی وکانز ووفها غیر
مشهورین بقطر الیمین انه یوما اوردناه من تعریف الخرقه وانتشارها
واعلم ان الخرقه عندهم اما قیص واما جیه واما الزار واما راد واما
عمامه واما جیه واما طاقیه وهی الکوفیه بلغمه اهل الیمین واسم
الخرقة شامیل لكل ذلك والله سبحانه اعلم قوله ومضى الافراج ایامه
یعنی اذا عرف الله تعالى فقد خفرت بما اتمنناه وامنتم مما نخشاه
وافشدوا شعرا

والشهوات كلها وصار القلب مستغرقا بنعيمها فلو القى ثم النار
لم يحس بها الاستغراق ولو عرض عليه نعيم الجنة لم يلتفت اليه لكمال
نعيمه وبلوغه الغاية التي ليس فوقها غيره ومن كشف له من اسرار ملك
الله تعالى قال الشيخ اليسير فانه يصادف في قلبه عند حصول الكشف
من الفرح ما يكاد يطير به ويحب من نفسه في ثباته واحتماله لقوة
فرجه وسروره وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه لو علم الملوك بما
فيه من الخلد لكانوا عليه بالسيوف وعلى الجملة فمن عرف الله عرف ان
اللذة المفرقة بالشهوات المختلفة كلها تنطوي تحت هذه اللذة
كما قال بعضهم

كانت لقلبي هواة مفارقة فاستجعت اذراك العين اهوى
وصار يحسدني من كنت احسد وصرحت مولاي اوروي وندصررت
تركت لك الناس ديناهم ودينهم شغلا بذكراك يا ديني ودينائي
وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه دخلت على الشيخ ابو محمد
عبد السلام بن مشيش فقلت له يا سيدي كيف حالك فقال اشكو الي
الله من برد الرضا والتسليم كما تشكو انت من حر التدبير والاختيار
فقلت له يا سيدي اما تشكو من حر التدبير والاختيار فقد ذقتها وانا
يا له واما اشكو اليك من برد الرضا والتسليم فماذا فقال اخشى ان تسفلني
خلوتي مع الله تعالى وهذا الشيخ عبد السلام بن مشيش هو شيخ
الشيخ ابو الحسن الذي فتح له على يديه وكان كبير الشأن وهو شريف
حسين من اهل المغرب وكنت في الاوقات له راي لا تغفل عن الله
ايضا في وقت من الاوقات وفي الحديث اعبدا لله كانك سراه

وانشدوا ليس في غير طلب
ايضا لا انتقصي ما في القلبي
وما الحسن من ابي عبد الله
يا نبي الطال بالون اقطبه ليري الله
فاذا احسن قولي له ليس لعل الله في ربه

فان لم تكن تراه فانه يراك وقد ثبت بالقواعد والعمائد والآيات
والشواهد وحقايق الايمان وقواطع البرهان وانوار البصائر ومعرفة
السرائر انه تعالى لا يغيب شئ عن نظره من حركات الظواهر وخفيات
السرائر وتغليات القلوب ومكنونات الغيوب وخطرات الاحكام ونوحيات
الاسرار وكيف يغيب شئ عن شهوده وهو الذي يمد كل موجود في كل
نفس ببقائه وجوده وقد قال بعض السلف رحمه الله تعالى الوجل وعظه
ان كنت حال المحصية لا تعلم انه يراك فقد هزرت وان كنت تعلم انه
يراك فقد اجترأت وكان بعض المشايخ يعظم من ياله ويقدمه على غيره
ف قيل في ذلك فقال سار يكرم لما ذا اقدمه فاعطى لكل انسان من
اصحابه طائرا وكذلك المريد طائر الله قال هؤلاء يذبح كل منكر طائر حيث
لا يراه اجد فاما اوليك فذبحوا ما معهم واما ذلك المريد فلم يذبح
طائره فقال له لم لا تذبح كاذبا فقال قلت لي اذبح حيث لا يراك
احد فلم اجد موضعا الا والله تعالى يراني فيه فقال لهم من اجل هذا
اجبتنه وقدمته عليكم وهذه الطائفة في علم المراقبة ومقام
الاهتمام العظيم والتميز المستقيم وليس ذلك بانهم انفردوا باعتقاد
ذلك اذ كل مؤمن يجب عليه اعتقاد ذلك وانما انفردوا بايمانه
قلوبهم يدوم هذا العلم تاديبا وسلوكا في الايات وتحققا
يقين في النهايات وهذا امتان هذا المريد وعنه الحكماء
كلهم لو سئلوا عن ذلك لقالوا ما من موضع الا والله تعالى يرانا
فيه لكنه هو راعي اعتقاده وايمانه وغيره فثبت عليه غفلته
ونسيانه هو اعلم انك لا تصل الى ما وصلوا اليه الا بمراقبته الاوقات

ايضا

الشام

بالحكامها

بأحكامها من التوبة والاستغفار عند العصيان وشهود المنه في
 الطاعة ووجود الرضا في البلية ووجود الشكر في النعمة ناظر السبب
 كل منهما وحواله ومآله ولن فصل إلى ذلك لا يتعلق قلبك بصلاح قلبك
 وإتمام نفسك حتى في خروج نفسك وتصل إلى هذا باحداً رجب
 أوجه نور يقذفه الله في قلبك بلا واسطة أو علم متسع في عقل كامل
 أو فكرة سالمة من الشواغل وصحبة شيخ أو أخ هذا حاله قال سهل
 القسري كنت ابن ثلاث سنين وكنت أقوم بالليل أنظر إلى الصلوة
 خالي محمد بن سوار فقال خالي يوماً لا تذكر الله الذي خلقك قلت
 كيف أذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في شيأك ثلاث مرات
 من غير أن تحرك به لسانك الله معي الله ناظر إلي الله شاهدي
 فقلت ذلك ليالي ثم أعلمته فقال قل في كل ليلة سبع مرات
 فقلت ذلك ثم أعلمته فقال قل في كل ليلة أحد عشر مرة فقلت
 ذلك فوقع في قلبي خلوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي حفظ ما
 علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة
 فلم أنزل على ذلك سنين فوجدت له خلوة في سري ثم قال لي
 خالي يوماً يا سهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده كيف
 يعصيه أياك والمعصية قال بعض السادة سألت شيخاً عن طريق
 أهل السعادة في المداين والمدد الرباني فقال ماذا لسانك مرطبا
 بذكر الله وقلبك مغموعا عليه فالمدد من الله تعالى وسوله متصل
 بك وما أحسن قول سيدي القطب أبو بكر بن عبد الله حيث يقول
 في بعض قصائده نفع الله به شعرا

فيا قلب قلب كيف شئت فانما هو الله فرد في مقام وشدة
 ففعل في رهاض الانسجي منعماء وقال عين شكر في حقيقة
 قال سيد الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عليك نور واحد
 وهو اسقاط الهوى ومحبة المولى ابى المحبة ان تستعمل محبة الاقربا
 يوافق محبوبه انتهى وقال الشيخ نزروق واما اداء المحبة دون اتباع
 فهو مودن بالنقص لا بالنقص فقد قال صلى الله عليه وسلم في الرجل
 الذي كان يوتي به في الخمر كثير لا تلغنه فانه يحب الله ورسوله فلم
 يخرج وجرد العصيان عن اصل المحبة وان اخرج عن كمالها كمال
 القابل فقصى الاله وانت تظهر حبه هذا العمري في القياس يدع
 لو كان حبك صادقا لا طعمته من المحب لمن يحب بطبيع
 وقد وقت الحق سبحانه الاولاد وظف الوفايف للعباد وعرف ذلك
 بالطالع والغارب والزوال وصيرورة ظل الشيء مثله في الصلوة والموا
 في الاموال النامية العين والمباشية ووقت حصول المنفعة في
 الزرع والثمار واتوا حقه يوم حصاده وبشرى الجنة في الحج وشهر
 رمضان في الصيام وما وظف الوفايف ووقتها جعل للنفوس فيها
 فسحة الخطوط والسعي في الاستبواب واهل الله هم اهل الفهم صته
 جعلوا الاوقات كلها وقتا واحدا والعمر كله نهجا الى الله تعالى
 قاصدا فعملوا ان الوقت كله له ولم يجعلوا نسيما انهم وعلموا
 ان الانفس امانة الحق عندهم ووديعه لديهم وانهم مطالبون برعايتها
 فحفظوا امانتهم لذلك فكان ان له الوبية الدائمة فكذلك حقوق
 ربوبية عليك دائمة اذ ربوبية غير موقته بالاوقات فحقوق ربوبية

ينبغي ايضا ان يكون كذلك ولذلك قال سيدتي ابو الحسن الشاذلي
نفع الله به ان لكل وقتا سئما يقتضيه الحق منك بحكمه يوبئني
قال ابو عطاء الله شكوت على الشيخ اني العباس المرسى رضي الله عنه
ما اجد من هموم واخران فقال احوال العبد اربعة لا خاسرها النعم
والبليه والطام والمعصيه فان كنت بالنعمة فمقتضى الحق منك
الشكر فلك كنت باليليم فمقتضى الحق منك الصبر وان كنت بالطامة
فمقتضى الحق منك شهود منته عليك فيها وان كنت بالمعصيه
فمقتضى الحق منك وجود الاستغفار فمقتضى الحق منك وكما كانت
الهموم ولا خزان ثوبا فزعه ثم سألني بعد ذلك فقال كيف
حالك فقلت افئتس على هموما اجد ففعل
ليلى بوحكمك مشورت وظلامه في الناس ساري
والناس في سدف الظلام ونحي في ضوء النهار
وروي عن حماد بن عيسى عن ابي الحسن رضي الله عنه انه قال فحبت حجة الله
على ابن الامير بعين ومروى ايضا انه رجا الحسن العطار في سائرهم
وحجراتهم من الشعر قد احدثوا به سألوه ثم قالوا الهات بها الشيخ الخليل
باسمك يدي قال له العرب فان شئهم
هو ما مضى حتى قال لا ريب راسه فلما حله قال للباطل ابعده
قال الله ا-
حي الله هذا البيت فما ذكره عند شهوته او خطبته
الا تردعت عنها وارجوا ان لا يفارق في الاستغفار به ما بقيت ان الله
تعالى والله الموفق وا فهم معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه اى لم تصل في

والاخران الدينون والاعرف من مناجرو
من النفس واصحابها وبالحقها وهو الذي
منع العبد من وجود اليقين فلو كان في حق
نفسه وذهبه عن غناه فاحظه فظفر وحي
اليقين ولم يكن له ولا من البتة بل هو
منصل الجود كما ان الفرح والسرور قال
الله تعالى لا تخون الله مغانا لمعينة
المدكور لا يجمع معهما من وحي فكنه
من وجود اليقين قال الشيخ رضي الله
عنهما وفي رواية اخرى لا يكون له ثم ابد
والسلام بادوان محب في خلقه ان
سكون وارواحين وللوحاية علم هو
ان لا يغتوا وانما مضى قلوبهم باداد
لا تمنع لهم قلبك فيفقد ميراث طلاق
الروحانيين وادعاه صلى الله عليه وسلم
عليه السلام في فاقه وروى في حقه
انما فاستنارة القلب بورد المعانيه
ملم بوجود القلب بورد المعانيه
ويجلى على المعانيه والروية عن حماد
فمن ان عرفك الي
هو الله دهر مسرود
وانت لا تعلم على الرود باري نعمنا الله
ببركاته لنفسه
العبد لهما من فقت با امل
والعبد ما كنت لى مراد ومستمعا
الدهر

عبادتك الى مرتبة انك كانك تراه فانه يراك فاعبد عبادته من يعلم
 انه يراه ومن تحقق بهذا المقام سهل عليه الانتقال الى المقام الاعلى
 وهو ذوام النظر بعين البصيرة الى قرب الله عز وجل وصعته فهو اشارة
 الى المقام المشاهدة وهو عمل العبد على مقتضى مشاهدته بقلبه لله تعالى
 ينشرح صدره بالايان ويقف موافقاً للعرفان فيرى الغيب كالعيان
 والى مقام الاخلاص وهو عمل العبد على استقصاء مشاهدة الله بآياته
 واذا كان كذلك يمنع الالتفات الى ما سوى الله فيتوجه بالكلية الى
 الله وانشأوا شهادته

جماعة جرى حومة الجنود السجعي فانت فمرا من سعاد ومسمعي
 يعني انها اذ ذاك في اشرف المواضع عنده حيث كانت المحبوبة تراها
 فيه وتسمع سجعها فيه وكذلك العابد ينبغي له ان يتلذذ بعبادته و
 يزداد منها وفيها ادبا وخضوعا وتواضعا لكونه فيها بمنزلة مولا الذي
 هو محبوب المخلوقات ومسمع منه بل ينبغي لكل احد ان يكون مبسوطا
 بربه في حال العبادة وحاله غيرها وقد ذكرنا ان بعض الاولياء دخل على
 رابعة في بعض الايام وعليه قميص مجر وهو فيه يتبخر فقال له
 رابعة ما هذا فقال ولم لا اكون كذلك وقد اصبحت لي مولا واصبحت له عبدا
 وذكرنا ايضا ان ذا النون المصري وكان نوبيا واسمه ثوبان حج في بعض
 السنين فرأى في آخر القافلة شيخا كبيرا يديه مضمختان بكاء بفضة ونظر
 فيه ثم رقص فطن ذوالنون انه قد خولط في عقله فجاءه وقال له في ذلك
 فقال هذا كتاب وكلاي قد ارسله الي وامرت بالانتيان الى دينه ووعده
 بالضيافة مع كبر سني في خدمته فلم لا افعل ما رايت معنى واخذ برقص

هذا هو المقام المشاهدة وهو عمل العبد على مقتضى مشاهدته بقلبه لله تعالى ينشرح صدره بالايان ويقف موافقاً للعرفان فيرى الغيب كالعيان والى مقام الاخلاص وهو عمل العبد على استقصاء مشاهدة الله بآياته واذا كان كذلك يمنع الالتفات الى ما سوى الله فيتوجه بالكلية الى الله وانشأوا شهادته

والشكر والحمد لله

قومنا الخ لعمري هو سيدهم والعبد يزعم ان مقدار مولاة
انا هو ابر وبنيته عما سواه لسه يا حسن وبنيته فوع ما تاهوا
فالسب في التنوير اعلم ان اهل الحضرة المقاطع بعين المنه لا يقطعهم
عن الله محاسن الاثار ولا يشغلهم عنه بهجة الحسن العار ولنا في هذا
يا بهجة الحسن التي هي ما منها من بهجة طرقت على الكون
لي فيك معنى ما تبدى سره الاثنى طرفي ومد عنا في
وقال بعضهم لو كلفه النار وغيره لم استطع فانه لا غير معه حتى اشهدته
انتهى واشهد بعضهم

اراه يقبلني كل وقت وساعة كانه عندي حاضر وشهيد
وقال سيدي الشيخ علي فانفع الله به
قد قابلوا قلبي ولم يتجربوا والي من كل الجهات تقربوا
ولله در سيدي الشيخ عمن عبد الرحمن صاحب الحجر المقبول
تلميذ العبد رؤوس حيث يقول في اثناء بعض قصائده
فتمسك الله بالمختار من مضر وبالنبين ان يحمي عقايدنا
من الوسوس باذا الحرف فاحفظها واحم القلوب من الشيطان ان شطنا
تزين الكلبا بامري بعافيه واجعل لنا من مساوي دهرنا
اختم صخرة كبرياءه عاق صمدا وحمل الحال لا يارب تقطعنا
يا رب وانفع بهذا النظم ناظره وحافظه ومن صغاله ادنا
يا ذا الجلال وذا الاكرام يا احدا يا حي فيود من اسبغ المستا
يا فارح الهوى في شكوى وتعلمها انتا تخير فاعف المهر من الزمنا

ابنه فلا ادري من اين من اين
سوي ما يقول اناس في وقتي
اشبه على من السبل اذ في وقتي
فان لم اجد شخصا اشبه على نفسي
قال شقيق النبي رضى الله عنه جرت
في زمان مجاهد فوجدت غلاما منسبطا
منشرا ليس عنده علم الا ان الناس فقلت
له يا بني ما تعلم ما الناس فيه فقال وما ابالي
ولولا في غير خالصه من كل الدنيا منها
كل يوم ما يحتاج اليه فقلت في نفسي ان
كانت لمول هذا الغلام في غير خالصه فلو ان
غير ابن السواك والارض فالان اولي الفرح
بالله من هذا الغلام بسيرة

طال التسام بقلي ربي من على عبد رجاك وحمل الكرم والحزن
 واقض الحوائج يا ربنا اجمعها بحرمه المصطفى لا تبقى شجنا
 استغفر الله مما انت تعلم يا رب فاقبل عبيدا قدها واجنا
 اخطات احطان لكنني اوبى الى ظن جميل بك اليفر اسب انا
 عن باب جودك يا وهاب منصرف فاجبر كسيرا يقاسي لوعة وضنا
 مستشفعا بالذي قربته كرمنا من قارب قوسين وادنى الباك دنا
 المصطفى الهاشمي اعلا الوثر فاه واكرم الشفعا المقبول سيدنا
 الحامد المجتبي المحمود شافعنا بونيلع يوم الحشر كل منا
 فصل يا رب ما غنت مطوقة عليه دابا وما قلب شجاه غتا
 كذا على الال والاصحاب جمعهم متصلة بها فستطرا المنزنا
 والحمد لله ربنا خير خاتمة للبداء من زاد اشراقا في كونا
 نجح الله من نقدنا من المها لك ولرشدنا الى الصوب ليسالك السيد
 المصطفى جيب الله عنا افضل الجزا وبلغ مروه الزكية منا افضل
 الصلوات والذكر والختيارات صلوة تو مننا بها يوم الفزع الاكبر وتنجينا
 بها من هول يوم الحشر وابتد في كل وقت وحين متصلة بيوم الدين
 والحمد لله رب العالمين

